

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: بورحلاوي سعيدة

بعنوان:

أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية
-دراسة ميدانية - بقسم علم الاجتماع و الديمغرافيا
بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

2024/06/03

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
عمر حمداوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
فضيلة حماني	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
كلثوم زعطوط	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: بورحلاوي سعيده

بعنوان:

أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية
-دراسة ميدانية - بقسم علم الاجتماع و الديمغرافيا
بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

2024/06/03

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
عمر حمداوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
فضيلة حماني	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
كلثوم زعطوط	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

شكر

وتقدير

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الكثيرين من أشعر إزائهم بقيمة الجهد الذي بذلوه معنا سواء من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "حماني فضيلة" التي لم تبخل بنصائحها وتوجيهاتها القيمة طيلة فترة انجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر أيضا لكافة أساتذة علم الاجتماع تخصص علم اجتماع اتصال الذين أفادونا كثيرا في مشوارنا الدراسي.

إهداء

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في هذا العمل المتواضع الذي أهديته مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى مثلي الأعلى وقرّة عيني أُمّي التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها عليّ إلى من يهيمه أمري ويحرص عليّ نجاحي أبي الذي ساندني

وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية أطال الله في عمرهما.

إلى كل عائلتي وأحبتي وأصدقائي وزملاء الدراسة وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد.

إلى من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة وقدم لي المساعدة.

إلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلمي.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
	الفصل الأول: الاطار العام للدراسة
05	تمهيد
06	أولاً: إشكالية الدراسة
07	ثانياً: التساؤلات والفرضيات
08	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
09	رابعاً: أهمية الدراسة
09	خامساً: أهداف الدراسة
10	سادساً: المفاهيم الأساسية للدراسة
15	سابعاً: الدراسات السابقة
20	ثامناً: المقاربة النظرية
25	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة
27	تمهيد
28	المنهج المعتمد في الدراسة
28	مجالات الدراسة
31	مجتمع البحث
31	أدوات جمع البيانات

34	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
36	تمهيد
37	أولاً: عرض وتحليل البيانات
37	1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية
39	1-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
45	1-3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
52	1-4- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة
57	ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
57	2-1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية
58	2-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
58	2-3- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
59	2-4- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة
60	ثالثاً: عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة
61	رابعاً: الاستنتاج العام
62	التوصيات والاقتراحات
64	الخاتمة
66	قائمة المصادر والمراجع
69	الملاحق

فهرس الجداول:

صفحة الجدول	عنوان الجدول	رقم الجدول
36	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس .	01
36	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب السن.	02
37	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي .	03
38	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص.	04
38	جدول يوضح عدد المواد التعليمية الرقمية المدرسة على الخط.	05
39	جدول يوضح نوع المواد التعليمية الرقمية المدرسة .	06
40	جدول يوضح امتلاك حساب في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة.	07
40	جدول يوضح تبليغ الأستاذ بوقت الحصة وطريقة القائها عبر منصة التعليم الرقمي.	08
41	جدول يوضح تقديم الأساتذة حصة تمهيدية لإلقاء المادة التعليمية في عملية التعليم الرقمي.	09
41	جدول يوضح تخصيص الأستاذ جزءا من وقته لإرشاد وتوجيه الطالب في عملية التعليم الرقمي.	10
42	جدول يوضح تعزيز أرضية التعليم الرقمي في توصيل المادة العلمية للطالب.	11
43	جدول يوضح اعتقاد أن التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ و الطالب.	12
43	جدول يوضح مساهمة التعليم الرقمي في التقييم في الامتحانات والواجبات الالكترونية بشكل فعال.	13
44	جدول يوضح طريقة تقديم الأستاذ المادة العلمية عبر منصة التعليم الرقمي .	14
45	جدول يوضح تقديم الأستاذ المادة التعليمية عبر منصة التعليم الرقمي بطرق حديثة.	15
46	جدول يوضح تنوع الأستاذ من أساليب وطرق التدريس في عملية التعليم الرقمي.	16
46	جدول يوضح قيام الأستاذ بعرض المادة العلمية عبر منصات التعليم الرقمي بطريقة واضحة ومنظمة.	17
47	جدول يوضح اللغة التي يستخدمها الأستاذ في تقديم المادة العلمية.	18
48	جدول يوضح حرص الأستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال تقديم الحصص في عملية التعليم الرقمي.	19
48	جدول يوضح استخدام التعليم الرقمي في عملية التعليم يسمح بزيادة تفاعل الطالب في الحصة.	20
49	جدول يوضح استخدام التعليم الرقمي في عملية التعليم يزيد من معدل الانتباه والتركيز.	21

50	جدول يوضح رد الأساتذة على الأسئلة والمناقشة عبر وسائط التعليم الرقمي .	22
50	جدول يوضح تفضيل المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي التقليدي .	23
51	جدول يوضح توفير الجامعة الاتصال عن طريق الانترنت من أجل الولوج الى الحصص التعليمية .	24
52	جدول يوضح سهولة الولوج لمنصات التعليم الرقمي .	25
52	جدول يوضح توفير التعليم الرقمي للدروس بشكل منتظم وواضح .	26
53	جدول يوضح استخدام الأستاذ لغة واضحة في شرح المادة التعليمية عبر منصات التعليم الرقمي .	27
54	جدول يوضح قيام الجامعة بدورات تكوينية وتوجيهية حول طريقة استخدام منصة التعليم الرقمي .	28
54	جدول يوضح اعتقاد أن نقص الاتصال الوجيه في بيئة التعليم الرقمية يؤثر على قدرة التواصل بفعالية مع الأساتذة و الزملاء .	29
55	جدول يوضح تأثير التعليم الرقمي على مستوى الاندماج في المجتمع الدراسي الرقمي .	30
55	جدول يوضح الصعوبات التي واجهت الطالب في التعليم الرقمي .	31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلبة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لتفسير الظاهرة محل الدراسة. كما تم الاعتماد على أداتان في جمع المعلومات هما الملاحظة بالمشاركة والاستبيان الإلكتروني، حيث وُزِع هذا الأخير على جميع طلبة الماستر بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا والمقدر عددهم بـ(160) طالب وطالبة، ولكن تم استرجاع(88) استمارة فقط. وبعد تحليل المعطيات ومناقشة النتائج، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تبين أن أغلب المواد التعليمية الرقمية التي تدرس محاضرات مقارنة بالأعمال الموجهة. كما يمتلك أغلب المبحوثين لحسابات في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة، بالإضافة إلى كل الإجراءات اللازمة لتحقيق التواصل بين مختلف الذوات الفاعلة-طلبة وأساتذة- بكل سهولة وأريحية. وبالتالي فإن التعليم الرقمي يؤثر ايجابا على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية الجامعية.
 - وتبين أن في التعليم الرقمي يقدم الأستاذ المادة العلمية بطرق حديثة وجذابة وبتنوع أساليب وطرق التدريس مما أدى ذلك إلى خلق بيئة تسمح بطرح الأسئلة والمناقشة أثناء تقديم الحصة والوصول إلى الفهم المشترك، حيث لعبت اللغة دورا محوريا إلى جانب ذلك في تحقيق التفاعل الإيجابي. وعليه فإن التعليم الرقمي يؤثر على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية ويعززه.
 - بالرغم من الأهمية الكبيرة التي توليها وزارة التعليم العالي عامة والجامعة الجزائرية خاصة للتعليم الرقمي إلا أن بعض الصعوبات التي تعترض الولوج إلى الحصة التعليمية، مثل غياب التكوينات في مجال البرمجيات وضعف شبكة الانترنت واستخدام الأستاذ الصوت دون الصورة أثناء القاء الحصة، تعتبر كلها معوقات تقنية مادية ذات تأثير على حسن سير عملية التعليم الرقمي في البيئة التعليمية.
- الكلمات المفتاحية:** الأثر، التعليم الرقمي، الاتصال، العملية الاتصالية، البيئة التعليمية، الجامعة.

Abstract:

This study aims to identify the the impact of digital education on the communication process in the educational environment from the point of view of students, where a field study was conducted at the Department of Sociology at the University of Kasdi Merbah Ouargla, to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used to interpret the phenomenon in question. two tools were also used in the collection of information are the observation of participation and the electronic questionnaire, where the latter was distributed to all the students of the master in the Department of Sociology and Demography and estimated number of (160) students, but was retrieved (88) form only. After analyzing the data and discussing the results, a series of results were reached, the most important of which are:

- It turns out that most of the digital learning materials taught are lectures compared to directed works. Most of the respondents also have accounts in the digital education platform provided by the university educational site, in addition to all the necessary procedures to achieve communication between the various active subjects – students and professors – with ease and comfort. Thus, digital education positively affects the communication between the professor and the student in the university educational environment.
- It was found that in digital education the professor offers the scientific material in modern and attractive ways and by diversifying the methods and methods of teaching, which led to the creation of an environment that allows questions and discussion during the presentation of the class and access to common understanding, where language played a pivotal role in achieving positive interaction. Digital education affects and enhances the interaction between teacher and student in the educational environment.
- Despite the great importance attached by the Ministry of higher Education in general and the University of Algiers in particular to digital education, some of the difficulties encountered in accessing educational classes are due to the lack of software configurations, the weakness of the Internet and the use of the professor voice without the image during the lecture. all of these are physical technical obstacles that have an impact on the proper functioning of the digital education process in the educational environment.

Keywords: Impact, digital education, communication, communication process, educational Environment, University.

المقدمة

يشهد العالم منذ سنوات تطورا هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وفتوحات علمية حيث أصبحت من أهم الموارد الموجودة في العصر الحالي، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي الذي يعتبر سمة العصر، أصبحت الحياة الإنسانية جزء لا يتجزأ من ذلك وعنصرا أساسيا لا غنى عنه في مختلف الميادين والمجالات.

ويعد التعليم من بين المجالات التي طرأ عليها تغيرا واضحا بإعادة صياغة المشهد التعليمي، حيث تحول من الطرق التقليدية الى الطرق الحديثة التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في طرق تقديم المعرفة واستيعابها كاستجابة لجملة من التحديات التي فرضها التطور التكنولوجي المذهل. وقد أصبح يطلق على هذا النوع من التعليم عدة تسميات، من بينها التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني والتعليم الرقمي. ورغم تعدد التسميات إلا أن هذا الأخير يعتبر الأشمل والأكثر استخداما.

فالتعليم الرقمي واحد من أبرز تحديات القرن الواحد والعشرين الذي ظهر في خضم الثورات العلمية والصناعية، ونتيجة لذلك، لعبت العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم دورا حيويا في تبنيه وتطبيقه باعتباره مطلبا ضروريا لمواكبة متطلبات العصر الحالي وضرورة الالتحام بين التعليم وتكنولوجيا المعلومات فكل الوسائل والنظم هي روافد أساسية لتطوير البحث العلمي وازدهار البيئة التعليمية.

والجامعة الجزائرية لم تكن بمعزل عن هذه التطورات، فهي من بين الجامعات التي تعترف بأهمية تطبيق التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية للنهوض بالأمة وازدهارها لأنها عملية هامة ومنظمة في تطوير التعليم الجامعي وتطوير قدرات المتعلمين بكافة الطرق المتاحة، تنتقل فيها المهارات والخبرات والمعارف من المعلم الى المتعلم وضرورة معرفة التعامل مع مصادر المعرفة الرقمية التي تعمل على توسيع مدى التعليم وتجاوز الزمان والمكان.

فهي عملية تواصلية في الأصل، مبنية على مجموعة من المحددات التي تخضع لها أية عملية تواصلية أخرى. ومن أجل حدوث عملية تواصلية حقيقية لا بد من انتقال المهارات والمعرفة والمشاعر والأفكار ووصولها بشكل كامل وواضح وصحيح.

والوعي بهذه الممارسة والتنظير لها وتطويرها، فهي تمارس بأشكال مختلفة وفي مجالات متعددة وبشكل تفاعلي بين مجموعة الأعضاء الحية كيفما كانت المستويات والأشكال بهدف الحصول على تأثير متبادل. ومن أهم هذه الأشكال العملية التعليمية .

وانطلاقا من أهمية التعليم عامة والتعليم الرقمي خاصة في العملية التعليمية، سعت الجامعة الجزائرية بتطبيقه على مختلف المقاييس الاستكشافية والأفقية في مختلف التخصصات ولاسيما علم الاجتماع.

وعليه جاءت الدراسة الحالية للتعرف على أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية، من خلال خطة

منهجية علمية شملت ثلاثة فصول مقسمة كما يلي:

-الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة حيث تم فيه صياغة الإشكالية والفرضيات وتحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية

وأهداف الموضوع، المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة وفي الأخير المقاربة النظرية.

-الفصل الثاني: تم التطرق فيه الى الإجراءات المنهجية للدراسة، ويتضمن مجالات الدراسة، المنهج، أدوات جمع البيانات،

مجتمع البحث وأهم خصائصه.

-الفصل الثالث: وتضمن هذا الفصل المعنون بـ «عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة"، عرض البيانات الشخصية،

وتحليل البيانات الخاصة بمختلف المحاور وتفسيرها بالإضافة إلى النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم الفصول في أي دراسة لأنه يتضمن أهم النقاط التي تسمح بفهم الموضوع واتجاهه بناء على تحديد إشكالية الموضوع والأسباب التي دفعتنا الى اختياره مع إبراز أهميته وأهدافه. كما يتم فيه تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة والمقاربة السوسولوجية وعرض الدراسات السابقة التي كانت مزيج من الدراسات الدولية والوطنية والمحلية.

أولاً: إشكالية الدراسة:

في ظل مجتمع المعلومات والتقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم اليوم، تغيرت أنماط حياة الأفراد اليومية وطبيعتها وأرتفع مستوى اهتمام الأفراد والمجتمعات بالتكنولوجيا الرقمية في مختلف التخصصات بشكل واضح، سواء العملية منها أو العلوم الاجتماعية، نظراً لما تتميز به من خصائص أهمها نشر المعلومات والمعارف بشكل سريع في مختلف المجالات والقطاعات.

ونظراً لأهمية التكنولوجيا الرقمية في نقل المعلومات والمعارف واستبدالها بمرونة عالية، فإن الميدان التعليمي من أهم الميادين التي تأثرت بها، وأصبحت أكثر استخداماً في البيئة التعليمية في مختلف دول العالم باعتبارها منحنى نظامي يساعد على تصميم وتنفيذ العملية التعليمية من خلال تفاعل موارد بشرية ومادية.

وضرورة استخدام التكنولوجيا الرقمية في البيئة التعليمية أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة وطرق وأساليب حديثة في تقديم المادة التعليمية، من أهمها ما يسمى بالتعليم الرقمي الذي يعتبر سمة من سمات العصر الحالي. وحسب نتائج العديد من الدراسات، فإن هذا النوع من التعليم يوفر الجهد و الوقت و المال و السرعة في نقل المعارف وتسهيل التعريف بها. فهو يعتبر موضوعاً هاماً في العديد من البحوث و الدراسات و الملتقيات الوطنية و الدولية في العديد من التخصصات، كما يعد محور اهتمام علم الاجتماع باعتباره ظاهرة اجتماعية شغلت العديد من البحوث التي تهتم بتطوير البيئة التعليمية بصفة عامة والبيئة الجامعية بصفة خاصة.

وبناء على ذلك، فقد أولت المؤسسات الجامعية في مختلف أنحاء العالم بصفة عامة والجزائرية خاصة اهتماماً خاصاً بهذا النوع من التعليم، وسعت إلى تبنيه بصورة سريعة كاستجابة لمواكبة التطورات العالمية كشرط للتعامل مع التغيرات والمخاطر التي يشهدها المجتمع المعاصر، ولتجاوز مشاكل الأنظمة التقليدية، وذلك في إطار الاستراتيجية الجديدة المنتهجة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرامية لتطوير التعليم الجامعي والنهوض بمستوى التعليم ومخرجاته من جهة، وإلى الاندماج في مجتمع المعلومات من جهة أخرى.

فمجتمع المعلومات هو مجتمع رقمي يعتمد في مختلف نشاطاته على تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومدى تطورها. وباعتبار التعليم الرقمي أحد مظاهر هذا المجتمع، فهو يعيد تشكيل عمليات التعليم وممارساته، ويقدم شكل جديد لتبادل الحوار والنقاش، وإرسال واستلام جميع الأعمال والنشاطات بين مختلف الفاعلين داخل البيئة التعليمية الجامعية بهدف اكتساب وتعزيز مهارات القرن الحالي التي تساعد على الابتكار والابداع والتواصل الفعال للمجتمع الجامعي.

ونظرا إلى أن جامعة قاصدي مرباح بورقلة جزء لا يتجزأ من المؤسسات الجامعية الجزائرية، فقد اعتمده في سياستها التعليمية لتدريس مختلف الوحدات الاستكشافية والأفقية في مختلف التخصصات ولاسيما علم الاجتماع بمختلف تخصصاته بناء على توصيات الوزارة الوصية، وتنفيذا لمخرجات الاجتماعات المنعقدة بمديرية الجامعة وعلى مستوى الكلية وانطلقت يوم الثلاثاء 21 فيفري 2023 عملية التدريس عن بعد لمقاييس وحدات التعليم الأفقية عن بعد خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2023/2022. فهو يتيح فرص الاتصال والتواصل ويسمح للمتعلم بالوصول إلى المواد التعليمية دون القيود التي يفرضها الزمان والمكان.

ومن جهة أخرى تدل العديد من الأدبيات على أن التعليم الرقمي له آثار مختلفة أخذت اتجاهين متناقضين، بين ما هو إيجابي يتضمن تحسين وتحفيز الطلاب بوصفهم متعلمين مشاركين بدلا من كونهم مراقبين سلبيين بالدرجة الأولى للعملية التعليمية. واتجاه آخر سلبي يرى أن الأنشطة الاتصالية المجتمعية عبر الانترنت غالبا ما تكون في الواقع أنشطة ثانوية تسهم قليلا في الممارسات الحقلية للدراسة الأكاديمية التي لا تزال قائمة على الأنشطة التقليدية غير المتصلة بالإنترنت، وهو ما أشارت إليه الدراسة الاثنوغرافية الذاتية التي أجرتها أورتون جونسون على التعلم عن بعد عبر الشبكة. بالإضافة إلى ما قدمه رودى هيرشام فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية بالتعليم الجامعي، حيث أشار إلى أن هذا النوع من التعليم لا يؤدي إلى منتج مقبول ومتواضع يستهدف السوق الجماهيرية، وإنما سيؤدي إلى مزيد من التقييد والتشويه للتعليم. (أورتون، جونسون، و بريور، 2021،

الصفحات 253-250)

وبناء على اختلاف الآراء حول التعليم الرقمي في البيئة التعليمية، جاءت هذه الدراسة للبحث في أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في الجامعة الجزائرية انطلاقا من الواقع. وعليه تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية الجامعية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف تخصصاتهم؟

وانبثقت عن التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالية:

1/- ما أثر التعليم الرقمي على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على

اختلاف تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

2/- ما أثر التعليم الرقمي على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على

اختلاف تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

3/- ماهي أهم المعوقات التي تعترض الطالب في عملية التعليم الرقمي من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف

تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات التي طرحتها الدراسة في الإشكالية والتي تهدف الى معرفة العلاقة بين المتغير المستقل التعليم الرقمي والمتغير

التابع وهو العملية الاتصالية في البيئة التعليمية، تم طرح الفرضيات التالية:

➤ الفرضية العامة:

يؤثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية الجامعية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف

تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

➤ الفرضيات الفرعية:

- يؤثر التعليم الرقمي على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف

تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- يؤثر التعليم الرقمي على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف

تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- هناك معوقات تعترض الطالب في عملية التعليم الرقمي في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف

تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا للموضوع نتيجة لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، وتمثلت هذه الأسباب فيما يلي:

➤ الأسباب الذاتية:

-تلقينا في فترة التكوين الجامعي لموضوع التعليم الرقمي المقرر ضمن بعض المقاييس، وما كان يثير الانتباه خلال التكوين من اختلاف في وجهات النظر والآراء بين الطلبة حول تطبيق هذا النظام التعليمي.

-الرغبة في البحث في كل ما يحيط بجوانب التعليم الرقمي في البيئة التعليمية الجامعية باعتبارنا أفراد فاعلين في مجتمع البحث العلمي.
-حب البحث والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
-الاهتمام والميول الشخصي لدراسة موضوع التعليم الرقمي الذي يتميز بالجدة والحيوية.

- الأسباب الموضوعية:

-يعد موضوع التعليم الرقمي من المواضيع المهمة في تخصص علم اجتماع الاتصال.
-إثراء البحث العلمي بدراسات تشتمل على متغيرات ومؤشرات جديدة.
-محاولة تطبيق ما درسناه في الإطار النظري والمنهجي على الدراسة في أرض الواقع.

رابعا: أهمية الدراسة:

أهمية أي دراسة أو بحث علمي تقف على القيمة العلمية وكذا العملية التي تضيفها هذه الدراسة للمجتمع بشتى فئاته، فالأهمية العلمية لهذه الدراسة تتمثل في أن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة في ظل التطور التكنولوجي المستمر الذي يعرفه العالم، وما ترتب عنه من مظاهر مادية ونتائج مختلفة لدراسات التخصصات. كما زادت أهميته في الوقت الذي تتبنى فيه الجامعة الجزائرية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في العملية التعليمية وتفعيل التعليم الرقمي بطرق مختلفة على المادة التعليمية.

-أما الأهمية العملية تمثلت في:

أن التعليم الرقمي أحد أهم البدائل التي يمكن للمنظومة التعليمية أن تعتمد عليها لتطوير عناصرها من خلال عملياتها ومخرجاتها وإحداث هذا الاستخدام تغيرا واضحا في مفهوم العملية التعليمية بتطوير الخطط والبرامج.

خامسا: أهداف الدراسة:

-تهدف الدراسة الى التعرف على التعليم الرقمي وأثر تطبيقه على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية محل الدراسة.
-الكشف عن التأثير الذي يخلفه التعليم الرقمي على عملية التواصل والتفاعل في البيئة التعليمية الجامعية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

-إظهار أهمية تطبيق نظام التعليم الرقمي وأثره على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع بجامعة

قاصدي مرباح ورقلة كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي.

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-الأثر:

❖ لغة: الأثرُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ أَوْ الْجَمْعُ آثَارٌ وَأَثُورٌ وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ وَفِي آثَرِهِ أَيَّ بَعْدِهِ.

وَأَثَرُهُ وَتَأَثَرْتُهُ: تَبَعْتُ أَثْرَهُ (عن الفارسي)

ويُقَال: أَثَرَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا أَيَّ أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ. (منظور، 2008، صفحة 55)

❖ اصطلاحا:

1/-الأثر هو « ما ينتج عن سبب ما ».

«ظاهرة أو حدث يتبع بلا تغير ظاهرة أو حدثا آخر، ويقع دوما وفق هذا الترتيب». (تريدي، 2010، صفحة 56)

-والملاحظ في هذا أن الأثر ظاهرة تتبع ظاهرة أخرى وفق نفس الترتيب.

2/-الأثر هو "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإن العامل قد

يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (ابراهيم، 2009، صفحة 30)

-والملاحظ في هذا التعريف أن الأثر يمكن أن يكون إيجابيا إذا ترتب عن موضوع الدراسة نتائج إيجابية، ويمكن أن يكون سلبيا إذا

كانت نتائج الدراسة سلبية.

3/-أثر التعليم هو "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاتة و النجار، 2003، صفحة

22)

-ويتضح من هذا التعريف أن أثر التعليم يتحدد نتيجة تغييرات.

❖ التعريف الاجرائي للأثر:

ونقصد بالأثر في هذه الدراسة هو أثر التعليم الرقمي الذي يتحدد من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع باختلاف تخصصاتهم

باعتبارهم الفاعلين في العملية الاتصالية في البيئة التعليمية الجامعية.

2-التعليم الرقمي:

-التعليم:

❖ لغة: مصطلح تعليم " Instruction " أصله من الفعل "عَلَّمَ"، (وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا كَكَيْدَابٍ)

فَتَعَلَّمَ، (وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ)، وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّعْلِيمَ وَالْإِعْلَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَقَالَ الرَّائِغِبُ: «الْأَنَّ الْإِعْلَامَ اخْتَصَّ

بِمَا كَانَ بِإِخْبَارٍ سَرِيعٍ، وَالتَّعْلِيمَ اخْتَصَّ بِمَا يَكُونُ بِتَكَرُّرٍ وَتَكْثِيرٍ حِينَ يَخْضَلُ مِنْهُ أَثَرٌ فِي نَفْسِ الْمُتَعَلِّمِ...» (الزبيدي، 2011، صفحة

(476)

❖ اصطلاحا:

1/-التعليم نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم بقصد اكسابه ضروبا من المعرفة وكإحدى الوسائل في تربيته. والتعليم عامل

جزئي أما التربية فأوسع نطاقا اذ تشمل كل تنمية وتهذيب ينصبان على قوى الفرد واستعداداته ونواحي سلوكه بقصد توجيهه.

(بدوي، 2009، صفحة 422)

2/-التعليم هو العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية.

(حمدان، 2007، صفحة 122)

-التعليم الرقمي:

للتعليم الرقمي عدة تعريفات كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

1/-التعليم الرقمي أنه: "طريقة للتعليم باستعمال اليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت

وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في القاعة الدراسية عن طريق

استعمال التقنية بأنواعها جميعا في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة". (العجروش، التعليم الالكتروني رؤية

معاصرة، 2017، صفحة 21)

-يرى هذا التعريف أن التعليم الرقمي هو الذي يعتمد على الحاسوب وشبكة الانترنت في إيصال المعلومات والاستفادة منها سواء

كان عن بعد أو في القاعة الدراسية عن طريق استعمال التقنية بأنواعها جميعا في إيصال المعلومة للمتعلم بوقت قصير وجهد أقل.

2/-كما عرفه إبراهيم عبد الله المحيسن على أنه: "ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين

المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها".

- يبين هذا التعريف أن التعليم الرقمي هو عملية اتصالية بين مختلف الفاعلين بالمؤسسة التعليمية عن طريق الوسائط الالكترونية.

3/- ويعرفه العريفي: تقديم المحتوى التعليمي وما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الانترنت. (الاحمري، 2015، صفحة 4)

- نستنتج من هذا التعريف أن التعليم الرقمي هو عملية مركبة تتضمن محتوى محدد وبرامج متطورة تساعد على التفاعل بغض النظر عن المكان الذي يتواجد فيه المتعلم.

4/- هو التعليم الذي يهدف الى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والانترنت ويمكن الطالب من الوصول الى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. (الاحمري، 2015، صفحة 4)

- نستنتج من هذا التعريف أن التعليم الرقمي هو تعليم تفاعلي يعتمد على التقنيات المتطورة التي تسمح للمتعلم بالوصول إليها وقت ما شاء وأينما كان.

- تتفق التعاريف السابقة في أن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة سواء كان عن بعد أو في القاعة الدراسية بين عناصر العملية التعليمية (المعلم-المتعلم-المحتوى).

* يتفق التعريفين الأول والثاني في أن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يعتمد على الحاسوب وشبكة الانترنت والوسائط الالكترونية، بينما يرى التعريفين الآخرين أن التعليم الرقمي هو الذي تتم فيه عملية التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

❖ التعريف الإجرائي للتعليم الرقمي:

هو طريقة حديثة تهدف إلى تقديم محتوى تعليمي يتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم في القاعة أو عن بعد باستخدام جميع تقنيات الحاسب الآلي وبرامج وتكنولوجيا المعلومات.

3- العملية الاتصالية:

❖ لغة: في اللغة العربية ترجع الى الفعل اتصل، والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء

والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات أو الرموز. (الله، 2014، صفحة 21)

❖ اصطلاحا:

تعددت تعاريف العملية الاتصالية وتنوعت نذكر منها ما يلي:

1/-الاتصال هو عملية يتم من خلالها تبادل ونقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام طريقة أو أكثر، وذلك بهدف الاعلام او الدعاية أو الإعلان أو الاقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء بأفكار واتجاهات وأهداف معينة. (غريب، 2002، صفحة 13)

-الملاحظ في هذا التعريف أن الاتصال هو عملية تبادلية بين طرفين فما أكثر لتبادل المعلومات والأفكار لتحقيق أهداف مختلفة.
2/- ويشير ((محمود عودة)) الى مفهوم الاتصال على أنه: "العملية التي تنتقل بها المعلومات والأفكار بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن هذا النسق قد يكون علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي، أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل-ان صح إطلاق مثل هذا الاصطلاح" (صالح، 2010، صفحة 22)

-لا يختلف هذا التعريف عن التعريف السابق في تحديد وظيفة الاتصال، بينما اختلف عنه من حيث تحديد مجال الاتصال وأطرافه.
3/-"العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي الى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه، وهدف تسعى الى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها ". (الفار، 2014، صفحة 8)

-تعني العملية الاتصالية من خلال هذا التعريف، هي العملية التي تتم بنقل المعرفة بين شخصين على أساس الاتفاق المؤطر لتحقيق الهدف.

4/-"هو كل معلومة متبادلة أو موجهة بين عدد محدود من الأطراف عن طريق خدمة من خدمات الاتصالات الالكترونية متاحة للجمهور. وهذا لا يشمل المعلومات الموجهة في إطار خدمة من خدمات البث الإذاعي للجمهور بواسطة شبكة اتصالات الكترونية ما الا في حالة توفر إمكانية إقامة الصلة بين المعلومة والمشارك أو المستخدم الذي يتلقاها وإمكانية التعرف على هذا الأخير ". (النقي، 2008، صفحة 13)

-يتضح من خلال التعريف السابق أن العملية الاتصالية هي التي تتم بشكل الكتروني، ويشترك فيها أطراف محددة ومعلومة لتلقي المعلومات.

*يتفق التعريفين الأول والثاني والثالث في أن العملية الاتصالية هي عملية تبادلية لنقل المعلومات والأفكار والمعرفة بين أطرافها،

بينما يرى التعريف الأخير أن العملية الاتصالية هي العملية التي تتم بشكل الكتروني بين هذه الأطراف.

❖ التعريف الاجرائي للعملية الاتصالية:

ونقصد بالعملية الاتصالية في هذه الدراسة أنها العملية أو الطريقة التي يتم خلالها نقل المعلومات والأفكار والمعارف بين الأستاذ والطالب بهدف تحقيق التواصل والتفاعل.

4- البيئة التعليمية:

❖ لغة:

الاسم: البيئة وَتَبَوَّأَتْ مَنْزِلًا أَي نَزَلَتْهُ. وَاسْتَبَاءَهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءً.

البيئة والباءة والمباءة المنزل، وقيل مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ أَوْ سَنْدِ جَبَلٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَبَاءَةُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ. (منظور، 2008، صفحة 513)

❖ اصطلاحا:

1/- عرفها أبو سمرة وآخرون "بأنها الجو الجامعي للعالم الذي يحيط بالطلبة ومالها من علاقة بالتأثير في شخصيتهم المتمثلة بالمنهج وأساليب التدريس والإدارة والعلاقات العامة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلبة أنفسهم والمرافق والخدمات والأبنية ومجموعة النشاطات العلمية والأدبية والفنية والرياضية والترفيهية التي يوفرها الجو الجامعي العام". (الابرط و مبروك محمد عبده النهي ، 2023، صفحة 761)

- يشير هذا التعريف إلى مكونات البيئة التعليمية الجامعية وانعكاساتها على الطلبة من حيث المعرف المكتسبة أو العلاقات التي يفرضها النسق الجامعي بين مختلف الفاعلين بمختلف أدوارهم.

2/- تعرف البيئة التعليمية على أنها المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الطلاب وهي تتمثل في عدة عوامل اجتماعية وثقافية وجغرافية وطبيعية وتعني العوامل الاجتماعية للبيئة التعليمية العلاقة بين التلاميذ والمدرسين والعاملين بالمدرسة وكذلك علاقة تلميذ مع بقية زملائه. (بوجمعة، شناق، و العماري، 2011، صفحة 5)

- نستنتج من هذا التعريف بأن البيئة التعليمية تتحدد بالمكان الذي يجمع الطلبة ويحدد العلاقة بينهم.

3/- ان مفهوم البيئة التعليمية لم يعد مقتصرًا على انشاء المباني والتجهيزات، بل أصبح ذا أهمية قصوى لزيادة شغف التعليم لدى الطلاب، والتفاعل مع المحتوى والمعلمين والتقنيات الحديثة وجميع مكونات البيئة التعليمية، لكي يتحقق شغف التعليم والتفاعل

عند الطلاب علينا الاستمرار في التفكير بشكل ابداعي وتبني أفضل الممارسات والبدء من حيث انتهى الآخرون من تجارب

ناجحة وتعزيز التفاعل والمشاركة والاستفادة من التقنيات بشكل فعال. (الحرثي، 2023)

- يرى هذا التعريف أن مفهوم البيئة التعليمية لا يقتصر على الحدود المكانية وإنما يعني المجال الذي يتفاعل فيه الطلبة مع مختلف مكونات هذه البيئة بمختلف التقنيات للوصول إلى تعليم تفاعلي وابداعي.

* يتفق التعريفين الأول والثاني في أن البيئة التعليمية هي المحيط أو المكان الذي تتم فيه عملية التعلم والتعليم، بينما يرى التعريف الأخير أن مفهوم البيئة التعليمية لم يعد مقتصرًا على إنشاء المباني والتجهيزات بل يتعدى ذلك إلى تحقيق الرغبة في التعليم لدى الطلبة من خلال استخدام مختلف التقنيات والوسائل التي تساعد على التفاعل والابداع.

❖ التعريف الاجرائي للبيئة التعليمية:

هي كافة الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة والمميزة للتعليم الرقمي الجامعي، والتي تكون لها تأثير على تنمية العملية الاتصالية لدى الطلاب.

سابعا: الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على الادبيات والتراث النظري الذي يتعلق بموضوعنا محل الدراسة فقد اعتمدنا على الدراسات

السابقة التالية:

-الدراسات الدولية:

الدراسة الأولى:

- بعنوان "تكنولوجيا الاتصال الرقمي وتطوير العملية الاتصالية في التعليم " للباحثان الدكتور عبد الرزاق الدليمي والدكتور أحمد بني

حمدان مقالة بالمجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإقامة، جامعة البيتراء-الأردن، 2020.

هدفت هذه الدراسة الى دراسة أثر التكنولوجيا الرقمية في تبادل الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية المتطورة لتعليم الاعلام

باعتبار أن التواصل عملية معقدة، ومن الصعب تحديد مكان أو مع من تبدأ الاتصالات وأين تنتهي رغم أن نماذج الاتصال تحاول

تبسيط العملية من خلال توفير تمثيل مرئي للجوانب المختلفة للاتصال.

-ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي.

- كشفت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ✓ ان نماذج الاتصال ليست معقدة بما فيه الكفاية لالتقاط كل ما يحدث حقا في لقاء التواصل، ولكنها يمكن أن تساعدنا في فحص الخطوات المختلفة في العملية من أجل فهم اتصالاتنا وتواصل الآخرين بشكا أفضل.
- ✓ يصف نموذج ارسال الاتصال على أنه عملية خطية أحادية الاتجاه يقوم فيها المرسل بتشفير رسالة وارسالها عبر قناة الى جهاز استقبال يقوم بفك تشفيرها، تم تعطيل نقل الرسالة بسبب الضوضاء البيئية أو الدلالية، عادة ما يكون هذا النموذج بسيطا جدا بحيث لا يمكنه التقاط تفاعلات ولكن يمكن تطبيقه بشكل مفيد على الاتصالات التي تتم بوساطة الكمبيوتر.
- ✓ يصف نموذج التفاعل للتواصل للتواصل كعملية ذات اتجاهين حيث يقوم المشاركون بتبادل المواقف كمرسل ومستقبل ويولدون المعنى عن طريق ارسال وتلقي التغذية المرتدة في سياقات جسدية ونفسية، يلتقط هذا النموذج الجوانب التفاعلية للتواصل، ولكنه لا يزال لا يأخذ في الحسبان كيف يبني التواصل واقعا ويتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية.
- ✓ يصف نموذج المعاملات للاتصال التواصل كعملية يولد فيها المتواصلون حقائق اجتماعية داخل السياقات الاجتماعية والعقلانية والثقافية يشمل هذا النموذج المشاركين الذين هم في الوقت نفسه مرسلون ومستلمون حسابات لكيفية بناء التواصل لواقعا وعلاقتنا ومجتمعنا.

الدراسة الثانية:

بعنوان "أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطالب" (دراسة تحليلية مقارنة لطلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة) للباحثان رؤى أحمد جاسم وبشرى إبراهيم سلمان، مقالة بمجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، 2020.

هدفت الدراسة الى التعريف بالتعليم الرقمي وماهية التعليم الرقمي والتعرف على أنواع التعليم الرقمي والتعرف على أهداف التعليم الرقمي ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الاستقرائي لأجل التحليل والمقارنة، ومجتمع البحث يمثل كلية الرشيد الجامعة أما عينة البحث فتمثلت في الأساتذة والطلبة الخريجين المرحلة الرابعة لقسم علوم المالية والمعرفية.

-وتوصل الباحثان الى مجموعة من النتائج والمتمثلة في:

- ✓ عدم توفر خدمة الانترنت المجانية في العراق يجعل من الطلبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف غير قادرين على الاستمرار في الدراسة.
- ✓ لا يراعي التعليم الالكتروني الفروقات الفردية بين المستوى العلمي للطلبة.
- ✓ نتيجة لاعتماد نماذج Google Forms حدد التدريس بنوع معين من الأسئلة الامتحانية (فراغات، خيارات متعدد MCO5، مقابلة، وغيرها) الأمر الذي أدى الى رفع درجات الطلبة بشكل غير مألوف مقارنة مع درجات الامتحان في الوضع التقليدي (الامتحان في القاعات الدراسية)
- ✓ وضع حدود دنيا لسعي الطلبة (مالا يقل عن نصف درجة السعي) أدى الى تمادي الطلبة وتقصيرهم في أداء واجباتهم.
- ✓ يعاني التعليم الالكتروني في العراق من الكثير من المعوقات بدأ بعدم توفير البنية التحتية ووصولاً الى تدريب الكادر الإداري والتعليمي.

الدراسة الثالثة:

بعنوان "أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها" للباحث عليه أحمد يحيى ال حمود الشمري، بالمجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 2019.

- هدفت الدراسة للتعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها والتعرف على ماهية التعلم الرقمي وأنماطه والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث.

-اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث الذي يعتمد على الاطلاع على المشكلة كما هي موجودة في الواقع، وكان مجتمع البحث يتكون من جميع معلمي ومعلمات المدارس في المملكة العربية السعودية، وعينة البحث كان عددها (150) من معلمي ومعلمات المدارس.

-وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها:

✓ وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودال احصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) لمدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

✓ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لمعوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية.

✓ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لمدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية.

✓ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لأثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية.

-الدراسات الوطنية:

دراسة بعنوان "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة" من إعداد الطالبة حليلة الزاحي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، السنة الجامعية 2011/2012م.

-هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف على معوقات التطبيق، وكنموذج كانت جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة كواحدة من الجامعات الجزائرية التي تعمل على تطبيق التعليم الإلكتروني بما إضافة الى دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

-وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ووضع أداتين لجمع البيانات والتي تمثلت في المقابلة والاستبيان، وكانت العينة عشوائية طبقية تمثلت في كلية السنة الثانية والثالثة LMD، إضافة الى اساتذتها.

-وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

✓ التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.

✓ ان التعليم في البيئة الرقمية الإلكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.

✓ تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.

✓ يعتمد أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.

✓ بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الإلكتروني لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة الا أنها تقدم دعماً للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.

✓ نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.

-الدراسات المحلية:

دراسة بعنوان "دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة" من اعداد الباحث محمد نجيب سويقات، وهي أطروحة دكتوراه، وقد نوقشت الرسالة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم علوم التسيير بتاريخ 2023/01/25.

-هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية على جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

-وبناء على الاشكال تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة.

-أما فيما يخص الأدوات فقد تم الاعتماد على الملاحظة العلمية، المقابلات الشخصية، التقارير، ووثائق المؤسسة محل الدراسة، إضافة الى الاستبيان المقدم لأساتذة وطلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

-وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

✓ وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وأن هذه الأخيرة تركز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي، تختلف من حيث الأهمية والاعتماد عن تلك المتوصل إليها في الدراسات السابقة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بنسبة موجبة بين أبعاد التعليم الإلكتروني والأداء التدريسي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

➤ **التعليق على الدراسات السابقة:** بعد عرضنا لبعض الدراسات السابقة يمكن التعليق عليها كما يلي:

(1)-أوجه التشابه:

✓ تشترك الدراسة الحالية مع دراسة "عبد الرزاق الدليمي" ودراسة "عليه أحمد يحيي" ودراسة "حليمي الزاحي" ودراسة "نجيب سويقات" في استخدام المنهج الوصفي.

✓ تشابهت الدراسة الحالية مه دراسة "عبد الرزاق الدليمي" ودراسة "أحمد بن حمدان" في نفس المتغير التابع وهو العملية الاتصالية.

(2)-أوجه الاختلاف:

- ✓ تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المصطلحات.
- ✓ تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المجال الزمني.
- ✓ تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف والنتائج.

(3)الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في فهم المفاهيم واستفادت منها أيضا في تحديد التوجيه المنهجي في اختيار منهج الدراسة والتساؤلات الفرعية وفي تدعيم النتائج كما ساعدتنا في صياغة تساؤلات الاستبيان.

ثامنا: المقاربة السوسولوجية للدراسة:

يرى الباحثين في علم الاجتماع أنه لدراسة أي موضوع والإلمام بمختلف جوانبه وجب اختيار المقاربات الأقرب إلى الواقع والأكثر موضوعية، فالمقاربة النظرية هي " جزء أساسي من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يوميا من ظواهر اجتماعية وفيزيقية". (الكاشف و بن عمر، د.ت، صفحة 14)

أما موضوع الدراسة والمتعلق بأثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية فقد تم الاعتماد فيه على مقاربتين نظريتين هما: نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الفعل التواصلي لهايرماس .

-فالتفاعلية الرمزية هي التي اهتمت بالخبرة الإنسانية بوصفها منبعاً للمعرفة، وترى أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعض أو بين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع مما يعني تفاعل الفرد مع فرد آخر أو تفاعله مع الآلة، وبهذه الدراسة سنحاول التعرف على عملية التفاعل الحاصلة بين الأستاذ والطالب بواسطة الوسائل التكنولوجية وتأثيره على العملية الاتصالية بالبيئة التعليمية.

- كما أولى هذا المنظور اهتماما بمفاهيم لها دور في فهم العملية الاتصالية والتفاعل، فهذا المنظور ينظر الى أن البشر يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله تلك الأشياء من معاني ظاهرة لهم، وهذه المعاني حصيلة التفاعل فالبشر يستطيعون تعديل المعاني من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها الافراد في تفاعلهم مع الرموز أي أن التفاعلية الرمزية اتجهت نحو فهم الذات الفاعلة والنفس البشرية من خلال فهم العمليات التفاعلية والعكس صحيح.

1- مبادئ نظرية التفاعلية الرمزية:

يتجه أنصار التفاعلية في عملهم من الذات إلى خارجها، مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع. ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية، نظرا لتأكيدده على أهمية المعاني الرمزية للاتصال، بما يشمل من لغة وإيماءات وإشارات. ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بأن المجتمع يصنع الافراد ويشكلهم، ومع ذلك فهم يعتقدون أن هناك فرصا مستمرة للفعل الإبداعي.

وقد تطورت التفاعلية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين. ويعد عالم النفس الاجتماعي جورج ميد (1880-1949) أكثر أنصار التفاعلية تأثيرا.

ويمكن الكشف عن ماهية نظرية التفاعل الرمزي المعاصرة بالاستشهاد بالاستعارات التي استعان بها منظرو هذه النظرية لوصف الحياة الاجتماعية. فقد قارن، إرفنج جوقمان التفاعل الاجتماعي بالأداء المسرحي، وأعطى ايريك بيرني -مؤسس التحليل النفسي للتفاعل- عنوانا لأحد مؤلفاته الألعاب التي يلعبها الناس. (الجواد، 2008، صفحة 71)

2- مصطلحات النظرية:

-**التفاعل:** صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادلا للرموز. فعندما نتفاعل مع الآخرين نبحث دوما عن مفاتيح حول أنسب أنماط السلوك في السياق الذي يحدث فيه التفاعل، وعن مفاتيح حول كيفية تفسير ما يقصده الآخرون.

-**الرموز:** الرمز شيء يرمز الى شيء آخر. (الجواد، 2008، صفحة 483.484)

-**المرونة:** قد يتصرف الانسان في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة كلبية في وقت آخر، وبطريقة متباينة مرة ثالثة في فرصة ثالثة.

-**الوعي الذاتي:** يعتمد الوعي الذاتي في نظر ميد على مقدرة الكائن الانساني الفرد على أن يكون نفس الاتجاه عن نفسه كما يأخذ به الآخرون نحوه، فهو يعتبر من وجهة نظر الناس الآخرين موضوعا في بيئتهم. ويعني النظر إلى الذات كموضوع النظر إلى أنفسنا كما يفعل الآخرون. (جبلي، 2003، صفحة 238.239)

*من خلال هذه النظرية نسعى في الدراسة الحالية التعرف على مدى التواصل والتفاعل بين الأستاذ والطالب وأثره على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية جراء استخدام التكنولوجيا.

3-الاسقاط النظري:

ويمكن إسقاط التفاعلية الرمزية على موضوع التعليم الرقمي وأثره على العملية الاتصالية في البيئة الرقمية بناء على كيفية التواصل والتفاعل بين الأساتذة والطلبة وكيفية استخدام المعاني والرموز التي تحدد ذلك مع المحتوى التعليمي، لأنه يمكن أن تكون الرموز المستعملة وسيلة فعالة في تبسيط المفاهيم وجعل المحتوى التعليمي أكثر فهما.

كما يمكن أن يساهم ذلك في بناء هوية رقمية للطلبة، بالإضافة الى تشجيع التواصل وتبادل الآراء والأفكار وبناء علاقات تعليمية تثري تجربة الطلبة في بيئة التعلم الرقمي.

-أما نظرية الفعل التواصلية فقد عرفها هابرماس بأنها "صياغة نظرية لتواصل وبلورة القوانين التي تحكم فيه، وهذا التواصل عبارة عن علاقة موازية حرة بين فئات المجتمع المتعددة ومتباينة العلاقة، تتوخى بناء وعي حر لا تحكمه المؤسسات أو الأيدولوجيات المفروضة من قبل الأنظمة السياسية "

1-مراحل الفعل التواصلية حسب هابرماس: مر بثلاث مراحل

أ-مرحلة التفاعل الذي تتوسطه رموز: وهذه المرحلة تقوم على فاعلتين: الأول القول والثاني الفعل وعن طريق الرمز التواصلية (القول) يتم التعبير عن رغبة في السلوك ما وعن طريق النية في تحقيق هذا القول (الفعل) يتم تلبية تلك الرغبة.

ب-مرحلة الخطاب المتميز بالنسبة لمضمونه: في هذه المرحلة ينفصل القول عن الفعل فلا يمكن الاستناد إليهما بالنسبة لشخص الفاعل فقط، بل يدخل هنا موقف الشخص الملاحظ والمشارك في الحوار وهنا يمكن التبادل في التصورات بين المشاركين في الحوار.

ج-مرحلة الخطاب البرهاني (الحجاجي): هنا تشكل مقتضيات الصلاحية التي ترتبط بين جانبيين الأول أفعال اللغة المنجزة في المرحلة الأولى، والثاني معالجة افتراضات المعايير بحيث تكون قابلة لأن تكون شرعية أو غير شرعية. (سريجي، فراش، الجعيد، بكري، و

نجوم، 2020، الصفحات 11-12)

2- ضوابط ومبادئ تحقيق التجربة التواصلية:

* إن النشاط التواصلية يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر داخل سياق العالم المعيش، فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام ان يشارك في النشاط التواصلية.

* تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الأخرى، فاللغة هي الوسيط الأساسي في النشاط التواصلية وعن طريق اللغة يتم الوصول إلى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات.

* التجربة التواصلية هدفها الوصول إلى اتفاق بين الذوات المشاركة في التفاعل وهذا يتطلب التقارب في وجهات النظر.

* النشاط التواصلية أو العملية التواصلية لابد من ديمقراطية الحوار.

* أن يتحرر التواصل من أشكال الضغط وسيطرة وهيمنة كل طرف على الآخر والقهر الخارجي.

* أن يتاح لكل مشارك في التواصل الفرصة في الدفاع عن رأيه دون سيطرة سلطة ما.

3- مفاهيم نظرية الفعل التواصلية لهابرماس:

- العقل الأدائي: يمثل العقل الغائي فهو إما أن يكون أداتياً أو اختباراً عقلياً أو مركباً منهما ويهتدي العقل الأدائي بالقواعد التقنية التي تقوم على معرفة تجريبية ويحقق هذا العقل أهداف محددة في ظل شروط واضحة.

- العقل التواصلية: هو الذي ينظم النشاط الاتصالي ويبين أن الحديث عن هذا العقل يستلزم الحديث عن الأسس التي يترتب عليها هذا العقل، فالنشاط الاتصالي يسعى إلى وضع شروط لمجتمع ممكن.

- اللغة: هي الوسيط الذي يحقق التفاهم.

- التواصل: يعني اللغة وهي منغمسة في تيار الإنتاج والإبداع. (حسن، 2012، صفحة 151)

4- الإسقاط النظري:

تعتبر نظرية الفعل التواصلية ليورغن هابرماس إطار التعرف على تأثير التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة الرقمية. حيث ترى هذه النظرية أن التواصل ليس مجرد نقل المعلومات، بل هو عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق التفاهم المشترك وتعزيز الاتفاق بين الأفراد.

ففي سياق التعليم الرقمي، يعد الفضاء الرقمي والمنصات التعليمية أدوات تساهم في تحقيق التفاهم المتبادل بين الطلاب والأساتذة. من خلال استخدام تقنيات مختلفة تمكن الطلبة والأساتذة من التفاعل في بيئة تتيح التعبير عن الآراء والمناقشة لتعزيز التفاهم المتبادل وتحقيق أهداف تعليمية أكثر فعالية.

كما يمكن أن يوفر التعليم الرقمي بيئة للتفاعل والحوار، وهو ما يتماشى مع مفهوم الفعل التواصلي لهايرماس الذي يشدد على أهمية الحوار المفتوح والبناء.

وعليه يمكن للطلاب طرح الأسئلة والتفاعل مع الأساتذة وزملائهم بطرق متعددة، مما يعزز التفاعل الاجتماعي.

ومن جهة أخرى يمكن أن تكون هناك تحديات تتعلق بالوصول غير المتكافئ إلى التكنولوجيا وضعف البنية التحتية، مما يعيق الفعل التواصلي ويؤدي إلى تفاوتات في الفرص التعليمية. فبحسب نظرية الفعل التواصلي يجب التغلب على العقبات التقنية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن الإطار العام للدراسة هو عبارة على مجموعة من الخطوات المتكاملة التي تسمح بضبط الموضوع وتأطيره وفق مراجعة مختلف الأدبيات وتحديد المفاهيم والاقتراب النظري، والتي تسمح بدورها الانتقال إلى بناء الفصول اللاحقة وتحديدها.

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية

١ ٢ ٣

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل توضيح الجانب المنهجي للبحث ومختلف الوسائل والإجراءات المنهجية المتبعة وكيفية استخدامها مع تبرير كل ذلك بدءاً بالتعرف على مجالات الدراسة لإرساء موضوع البحث في إطاره الميداني لتوضيح مدى ملائمة الإجراءات الميدانية للدراسة مع مجالاتها المختلفة ثم المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ثم مجتمع البحث وإجراءات تطبيق الدراسة

أولاً: المنهج المعتمد في الدراسة:

تختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات فهي "الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود في تحقيق حل مشكلته البحثية أو بمعنى آخر الطريق أو البرنامج الذي يحدد درب الوصول إلى الحقيقة، أو مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث في إعداد بحثه". (عبيدو، 2014، صفحة 34)

ونظرا لكون موضوع دراستنا يتعلق بوصف أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية بالبيئة التعليمية من خلال منهجية علمية صحيحة فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج مناسب لهذه الدراسة بجوانبه المعرفية والنظرية والميدانية لتحقيق هدف الدراسة، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه "يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره". (غليان و غنيم، صفحة 43)

ثانياً: مجالات الدراسة:

لكل دراسة مجالات ثلاثة يجب على الباحث توضيحها في دراسته وهي المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري ومجالات

دراستنا الحالية هي:

1-المجال المكاني:

لقد تم اجراء هذه الدراسة بجامعة قاصدي مباح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم الاجتماع

والديمغرافيا.

نبذة تعريفية لجامعة قاصدي مباح ورقلة:

نشأت جامعة قاصدي مباح ورقلة منذ احداث المدرسة العليا للأساتذة سنة 1987 بموجب المرسوم رقم 65-88 المؤرخ في 22مارس 1988 كمؤسسة عمومية مستقلة ذات طابع اداري تربوي، تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، بعدها مرت بعدة مراحل أهمها في سنة 1997 حيث رقيت الى مركز جامعي بموجب المرسوم رقم 159-97 المؤرخ في 10مارس و في سنة 2001 تمت ترقيتها الى جامعة بموجب المرسوم رقم 210-01 المؤرخ في 23 جويلية

،وأصبحت تحمل بكل شرف اسم المجاهد قاصدي مرياح منذ سنة 2005 وفي سنة 2009 تمت إعادة هيكلتها الى ستة كليات
بمرسوم تنفيذي 19-09 المؤرخ في 12 صفر عام 1430 الموافق 17 فيفري 2009.

أما في سنة 2013 وحرصا منا على تحقيق أداء بيداغوجي فعال وتسيير اداري في مستوى متطلبات المنظومتين البيداغوجية
والعلمية، تم إعادة هيكلة النظام البيداغوجي للجامعة الى أربع نيابات وعشرة كليات ومعهدين وذلك بناء على المرسوم التنفيذي
رقم 13-100 الموافق 14 مارس 2013 الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 01-210 الموافق ل 23 جويلية 2001
والمضمن انشاء جامعة ورقلة وهو الآتي:

نيابات رئاسة الجامعة (التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج،
التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرج، العلاقات الخارجية والتعاون
والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية، التنمية والاستشراف والتوجيه).
وتتكون من 10 كليات ومعهدين هم:

*كلية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال، كلية العلوم التطبيقية، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية الحقوق والعلوم السياسية
كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الطب، معهد علوم
وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، معهد التكنولوجيا. (ورقلة، 2019، صفحة 01)

نبذة تعريفية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة:

كانت النواة الأولى للكلية ضمن المدرسة العليا للأساتذة تحت تسمية معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك في السنة الجامعية
1996/1997 واستمرت هذه التسمية من السنة الجامعية 1997/1998 إلى غاية السنة الجامعية 2000/2001 بالمركز
الجامعي بورقلة.

وفي السنة الجامعية 2001/2002 أصبح معهد العلوم الاجتماعية منطوي ضمن كلية الآداب واللغات الأجنبية بتسمية كلية
الآداب والعلوم الإنسانية بما قسم هو علم النفس وعلوم التربية ثم استحدث قسم آخر في السنة الجامعية 2004/2005 هو قسم
علم الاجتماع والديمقراطية.

كما كانا ذان القسمان سابقان إلى الدخول في النظام الجديد LMD بداية من السنة الجامعية 2008/2009 حيث بدأ
التدريس بميدان العلوم الاجتماعية جذع مشترك.

وفي السنة الجامعية 2010/2009 وحسب الرسوم التنفيذية رقم 09-91 المؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق لـ 17 فبراير

سنة 2009 تم إنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تضم في هيكلتها ميدانين هما:

-ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وفي السنة الجامعية 2014/2013 وحسب المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 صفر عام 1434 الموافق لـ 30 يناير

سنة 2013 تم فصل ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية كمعهد مستقل ضمن معاهد جامعة قاصدي مرباح ورقلة،

وحسب القرار رقم 944 المؤرخ في 05 ديسمبر 2013 الذي جاء متمم ومعدل للمادة 2 من القرار رقم 318 المؤرخ في

03 ديسمبر 2009 والمذكور أعلاه والذي ينص على ما يلي:

تنشأ لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة ورقلة- أربعة أقسام وهي:

-قسم العلوم الإنسانية -قسم علم الاجتماع والديمقراطية-قسم علوم الاعلام والاتصال -قسم علم النفس وعلوم التربية.

2-المجال الزمني:

مرت هذه الدراسة بفترة زمنية مقسمة الى جانبين:

جانب نظري: استمرت عملية البحث فيه منذ بداية شهر ديسمبر 2023 الى غاية شهر مارس 2024، أين تم جمع المصادر

والمراجع والاطلاع عليها وأخذ ما نحتاجه وما هو خادم لموضوع بحثنا.

جانب ميداني: تم الشروع فيه خلال شهر مارس 2024 وامتد الى منتصف شهر ماي 2024 حيث تم جمع البيانات حول

الموضوع وبناء استمارة الاستبيان ثم إعادة صياغتها بالشكل النهائي الصحيح، وتم توزيعها على أفراد مجتمع البحث ثم استلام

الاستمارات وتفرغها في جداول والقيام بتحليل هذه النتائج.

3-المجال البشري:

تمت هذه الدراسة على طلبة مستوى الماستر قسم علم الاجتماع والديمقراطية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي

مرباح ورقلة للموسم الدراسي 2023/2024.

ثالثاً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه "هو جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث بمعنى اننا إذا أردنا أن نقوم بدراسة لمشكلة تخص الطلبة في جامعة بغداد فأن المجتمع الخاص بالبحث يمثل طلبة جامعة بغداد... وإذا رغبتنا في دراسة المشاكل الخاصة بالمرأة الرياضية فأن المجتمع يمثل المرأة الرياضية في جميع الفعاليات وهكذا". (شرارة، 2016، صفحة 141)

ويكون تحديد مجتمع البحث وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة والذي يمكن الظاهرة محل الدراسة من تطبيقها عليه، وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع طلبة مستوى الماجستير بقسم علم الاجتماع بجميع تخصصاته، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والمقدر عددهم بحوالي (160) طالب وطالبة.

ونظراً لقلّة عدد مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة الميدانية، تم مسح جميع مفردات البحث بالاعتماد على أسلوب **الحصر الشامل**، والذي يعرف على أنه "أسلوب جمع البيانات الذي ندرس فيه حالة جميع وحدات المجتمع موضوع الدراسة دون استثناء". (شعر، 1997، صفحة 40).

وقمنا بطرح استمارة استبيان الكترونية حيث تلقينا 88 رداً، ويرجع عدم الحصول على رد من جميع مفردات البحث الى عدة أسباب، منها:

- عدم الجدية وإعطاء اهتمام كبير الى الإجابة على أسئلة الاستبيان الإلكتروني.
- نقص وتذبذب شبكة الانترنت مما أدى ببعض الطلبة الى عدم القدرة على فتح ملف الاستبيان.
- كون الكثير من الطلبة منشغلين بإنجاز مذكرة التخرج.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداتان في جمع البيانات تتماشى والمنهج الوصفي المستخدم وهما **الملاحظة والاستبيان** من أجل دراسة الظاهرة والالمام بمختلف أبعادها. وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم الموضوع

***فالملاحظة** وسيلة من وسائل جمع البيانات أو المعلومات، بل لعلها من أدق وسائل البحث، ويمكن استخدامها في الدراسات المتقدمة فهي تستعمل في كل أنواع البحوث، وبخاصة في المسح والتجريب، بل يمكن القول ان التجربة العلمية هي عبارة عن ملاحظة مضبوطة مسيطر عليها. (عمر، 2009، صفحة 98)

وقد تم الاعتماد على الملاحظة أثناء المرحلة الاستطلاعية منذ بداية اختيار موضوع الدراسة لتكوين تصور حول أبعاد الدراسة وجمع الملامح العامة لموضوع البحث حول أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية بقسم علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

* كما تم اعتماد الملاحظة بالمشاركة باعتبارنا عنصر في مجال البحث محل الدراسة أثناء فترة التكوين الجامعي. وتعرف الملاحظة بالمشاركة على أنها: حالة يشترك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة. وهي مصدر ظهور الاشكال الأخرى للملاحظة عين المكان أنها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع. (أنجوس، 2004-2006، صفحة 185)، فقد سمحت الملاحظة بالمشاركة بإعطاء نظرة مجملية على كيفية بناء استمارة الاستبيان.

* وعرف الاستبيان بأنه أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، وتأتي أهمية الاستبيان بوصفه أداة لجمع المعلومات مع كل ما يتعرض له من انتقادات، من أنه اقتصادي في الجهد والوقت إذا ما قورن بكل من المقابلة والملاحظة. (عمر، 2009، صفحة 87)

* عرف محمد عبيدات وآخرون الاستمارة أنها "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين". (عيشور، 2017، صفحة 352)

-اعتمدنا في الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية في جمع البيانات، فبعد إعداد أسئلة الاستبيان تم عرضه على الأستاذة المشرفة، وبعض الأساتذة المحكمين للتأكد من ملائمة البيانات وتماشي أسئلة الاستمارة مع التساؤلات والفرضيات ومدى قدرته على تحقيق نتائج وأهداف الدراسة.

-وقمنا بإرسال الاستبيان الإلكتروني بتاريخ 2024/04/20، وبتاريخ 2024/05/12 كانت آخر استمارة تمت الإجابة عليها وإرسالها.

وفي البحث الذي نحن بصدد دراسته، قمنا بإعداد استمارة تتكون من 4 محاور هي كالآتي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: تضمن 09 أسئلة حول التعليم الرقمي والتواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية.

المحور الثالث: تضمن 10 أسئلة حول التعليم الرقمي والتفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية.

المحور الرابع: تضمن 08 أسئلة حول معوقات التعليم الرقمي في البيئة التعليمية.

حيث تنوعت الأسئلة ما بين أسئلة مغلقة وأخرى اختيارية، وكان مجموعها 31 سؤالاً متسلسلاً تسلسلاً حسب المحاور.

خلاصة الفصل:

بعدها تطرقنا للخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة من تحديد مجال الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والاستبيان وعينة الدراسة واجراءات تطبيق الدراسة وفي الأخير الاساليب الإحصائية المتبعة في معالجة النتائج سيتم التطرق الى عرضها وتحليلها وكذا تفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل وتفسير
ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإطار العام للدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية والامام بمختلف النقاط التي تطر ذلك تأتي مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج، وهي أهم مرحلة في البحث، لأنها مرحلة تنظيم وترتيب البيانات المتحصل عليها من طرف المبحوثين وتحويل ما هو إحصائي رقمي حتى تصبح قابلة للتحليل والمناقشة، وذلك بالاستناد إلى مشكلة البحث والاعتماد على التراث النظري والمعارف العلمية السابقة، بالإضافة إلى التأويل السوسولوجي للوصول إلى نتائج الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) يوضح: توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
25 %	22	ذكر
75 %	66	أنثى
100 %	88	المجموع

انطلاقاً من الجدول أعلاه نلاحظ ان غالبية المبحوثين من الاناث بنسبة 75%، وبالمقابل نسبة 25% من الذكور، وهذا

راجع إلى عدد الطلاب المتمدرسين بقسم علم الاجتماع، حيث نجد عدد الإناث المسجلين أكثر من عدد الذكور، بسبب تفضيل

الإناث للتخصصات الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالذكور الذين يفضلون التخصصات العلمية.

الجدول رقم (02) يوضح: توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
65.90 %	58	من 21 سنة الى 25 سنة
18.18 %	16	من 26 سنة الى 30 سنة
7.95 %	7	من 31 سنة الى 35 سنة
5.68 %	5	من 36 سنة الى 40 سنة
2.27 %	2	من 41 سنة الى 45 سنة
100 %	88	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن الفئة العمرية للمبحوثين من 21 سنة إلى 25 سنة التي قدرت بنسبة 65.90% هي النسبة الأكبر، و تليها الفئة العمرية من 26 سنة إلى 30 سنة التي قدرت بنسبة 18.18% ثم الفئة العمرية من 31 سنة إلى 35 سنة والتي قدرت بنسبة 7.95% وبعدها الفئة العمرية من 36 سنة إلى 40 سنة والتي قدرت بنسبة 5.68% و في الأخير الفئة العمرية من 41 سنة إلى 45 سنة التي قدرت بنسبة 2.27%.

يرجع التفاوت في الفئات العمرية إلى أسباب مختلفة، حيث يرجع تصدر الفئة العمرية من 21 سنة إلى 25 سنة إلى أن هؤلاء الطلبة هم في السن الطبيعية التي تسمح لهم بالانتقال إلى طور الماستر بطريقة آلية بعد حصوله على شهادة الليسانس، بينما يرجع تواجد الفئات الأخرى إلى منح الجامعة إمكانية التسجيل في الماستر بنسبة 20% للطلبة الذين لم يتمكنوا من الالتحاق الآلي في سنواتهم، وإلى الطلبة الذين سبق لهم التكوين في إطار النظام الكلاسيكي، بالإضافة إلى الطلبة الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا في سن متأخرة أو الذين لهم الرغبة في الحصول على شهادة ثانية. لأن حسب قانون ونظام الجامعة مسموح لجميع الطلبة المتحصلين على شهادة ليسانس بالترشح والتسجيل في طور الماستر مهما كان السن.

الجدول رقم (03) يوضح: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
34.10%	30	أولى ماستر
65.90%	58	ثانية ماستر
100%	88	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معظم المبحوثين وبنسبة 65.50%، بالسنة الثانية ماستر، وبالمقابل قدرت نسبة مستوى أولى ماستر 10.34%.

بـ ويرجع هذا التفاوت في النسب بين السنة الأولى والسنة الثانية ماستر، إلى أن طلبة السنة الثانية هم بصدد إنجاز مذكرة التخرج وهم على دراية أكثر بأهمية الإجابة على الاستبيان مقارنة بالسنة الأولى الذين أغلبهم لا يعيرون أهمية ذلك.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
21.59%	19	علم الاجتماع التربية
30.68%	27	علم الاجتماع التنظيم و العمل
47.72%	42	علم الاجتماع الاتصال
100%	88	المجموع

انطلاقاً من الجدول رقم (04) نلاحظ أن معظم المبحوثين مسجلين بعلم الاجتماع الاتصال وذلك بنسبة 47.72% وتليها نسبة 30.68% في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، وفي الأخير المبحوثين الذين ينتسبون إلى تخصص علم الاجتماع التربية وذلك بنسبة 21.59%.

ويرجع تباين عدد المبحوثين حسب التخصص وحصول علم الاجتماع على أعلى نسبة إلى انتمائنا لذات التخصص وإلى علاقات الزمالة التي تجعلهم يستجيبون أكثر للإجابة على الأسئلة، بينما تراجع النسب في التخصصات الأخرى يرجع إلى عدم وجود نفس المستوى من العلاقات وإلى عدم المبالاة في الكثير من الأحيان.

1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: - يؤثر التعليم الرقمي على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ولإثبات هذه الفرضية أو نفيها طرحنا على أفراد البحث مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (05) يوضح: عدد المواد التعليمية الرقمية المدرسة على الخط

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
25%	22	مادة واحدة
61.36%	54	مادتين
13.63%	12	أكثر

المجموع	88	% 100
---------	----	-------

يوضح الجدول أعلاه رقم (05) أن أغلب الباحثين وبنسبة 61.36% يدرسون مادتين في إطار التعليم الرقمي، بينما نسبة 25% يدرسون مادة واحدة، في حين نسبة 13.63% يدرسون أكثر من مادتين.

يرجع الاختلاف في عدد المواد إلى المستوى الدراسي أولاً، حيث ما هو مقرر في السنة الأولى ماستر يختلف عما هو مقرر في السنة الثانية ماستر، ومن جهة أخرى يرجع الاختلاف إلى التخصص في حد ذاته، فهناك من يدرس أكثر من مقياس استكشافي، على اعتبار أن كل التخصصات تدرس اللغة الأجنبية كمقياس أفقي.

إن تعدد المواد المدرسة عبر الخط يدل على الاهتمام الكبير من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعليم الرقمي وجعله يسير بالتوازي مع التعليم الحضوري أو التقليدي نظراً إلى أهمية ذلك في تطوير التعليم بما يتواءم مع التطورات العالمية.

الجدول رقم (06) يوضح: نوع المواد التعليمية الرقمية المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
محاضرات	48	% 54.54
أعمال موجهة	40	%45.45
المجموع	88	%100

يوضح الجدول أعلاه رقم (06) أن أكثر من نصف الباحثين وبنسبة 54.54% يدرسون محاضرات عبر الخط، بينما 45.45% منهم يدرسون أعمال موجهة.

بناء على القراءة الإحصائية للنتائج السابقة يتبين أن غالبية المواد التعليمية التي تدرس في عملية التعليم الرقمي هي محاضرات، وتليها الأعمال الموجهة، ويرجع هذا الاختلاف في النسب إلى عروض التكوين وما تتضمنه من مواد استكشافية وفق المستوى والتخصص.

الجدول رقم (07) يوضح: امتلاك حساب في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	87.5%
لا	11	12.5%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (07) أن أغلب الباحثين وبنسبة 87.5% يمتلكون حساب في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة، بالمقابل أن نسبة 12.5% منهم لا يمتلكون حساب في منصة التعليم الرقمي حيث يتم ولوجهم إلى المنصة بصفة ضيف أو عن طريق تطبيق فوكل ميت.

نستنتج من خلال قراءة المعطيات أن غالبية الباحثين يمتلكون حساب في منصة التعليم الرقمي وذلك من أجل الحصول على المادة العلمية وفقاً لما يناسب احتياجات الطالب وسهولة التمكن من المعلومة بأسرع وقت وبطرق متنوعة للتعليم، ومن جهة أخرى الباحثين الذين لا يمتلكون حساب فانهم يقومون بالولوج إلى المنصة بطرق أخرى.

وعليه فإن غالبية الطلبة يتواصلون بكل سهولة نتيجة التسجيل المنتظم وهو ما يدل على وجود اجماع أو اتفاق على طريقة الولوج إلى المنصة التعليمية.

الجدول رقم (08) يوضح: تبليغ الأستاذ بوقت الحصة وطريقة القائنها عبر منصة التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	80.68%
لا	17	19.31%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (08) أن نسبة 80.68% من الباحثين على علم بوقت الحصة وطريقة إلقائها عبر منصة التعليم الرقمي وهي الأكبر مقارنة بنسبة ممن لا يعلمون بوقت الحصة من الطلبة والتي قدرت بـ 19.31%.

حسب القراءة الإحصائية يدل إجماع الطلبة على علمهم بوقت الحصة إلى التفاهم الواضح بين الأساتذة والطلبة، بينما يرجع التفاوت بين الذين على دراية بوقت الحصة والذين لا يدرون إلى غياب الطلبة عن الحصص الرقمية في الكثير من الأحيان، كما يمكن تبرير ذلك إلى عدم التسجيل المنتظم كما تبين في الجدول السابق، وإلى نقص الاتصال بالزملاء أو عدم الانتباه إلى ذلك. وعليه فإن التفاهم الواضح بين الأساتذة والطلبة يدل على قوة الفعل الاتصالي الذي يشمل الكل ولا يستبعد أحداً.

الجدول رقم (09) يوضح: تقديم الأساتذة حصة تمهيدية لإلقاء المادة التعليمية في عملية التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	80.68%
لا	17	19.31%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (09) أن غالبية الباحثين قدم لهم الأساتذة حصة تمهيدية لفهم إلقاء المادة التعليمية في عملية التعليم الرقمي وذلك بنسبة 80.63%، في حين نجد نسبة 19.31% أجابوا بـ (لا).

نستنتج أن غالبية الباحثين الذين اعترفوا بتلقيهم للحصة التمهيدية التي تهدف إلى فهم كيفية تدريس الحصة عبر الخط، وإلى إثارة اهتمام الطلاب وزيادة انتباههم، في حين نجد أن سبب إجابة بعض الباحثين بـ (لا) يرجع إلى التأخر أو الغياب عن موعد الحصة.

الجدول رقم (10) يوضح: تخصيص الأستاذ جزءاً من وقته لإرشاد وتوجيه الطالب في عملية التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	73.86%
لا	23	26.13%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (10) أن معظم الأساتذة وبنسبة 73.86% يخصصون جزء من وقتهم لإرشاد وتوجيه الطالب في عملية التعليم الرقمي، مقابل 26.13% منهم لا يخصصون وقت لذلك.

من خلال القراءة الإحصائية يتبين أن معظم الأساتذة يبذلون جهد في إرشاد وتوجيه الطلبة وتوعيتهم لإزالة أي لبس وغموض لديهم حول التعليم الرقمي وطريقة الاتصال السليم، وهو ما يدل على وجود حوار منفتح بينهما يسمح بالوصول إلى الفهم المشترك.

الجدول رقم (11) يوضح: تعزيز أرضية التعليم الرقمي في توصيل المادة العلمية للطلاب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	65.90%
لا	29	32.95%
بدون إجابة	01	1.13%
المجموع	88	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (11) أن أغلب المبحوثين وبنسبة 65.90% يرون أن عملية التعليم الرقمي عملت على تعزيز توصيل المادة العلمية للطلاب، وفي المقابل نسبة 32.95% يرون عكس ذلك، في حين هناك 1.13% بدون إجابة. بناء على النسب أعلاه فإن معظم الطلبة يؤكدون على أن التعليم الرقمي سهل عليهم عملية الاتصال واختصر الوقت في إيصال المادة العلمية للطلاب من طرف الأستاذ والاستفادة منها، كما يمكن الطالب من التواصل بأريحية ودون خجل. في حين الطلبة الذين يرون عكس ذلك يرجع السبب حسب رأيهم إلى عدم امتلاكهم للوسائل اللازمة للحصول على المادة العلمية أو إلى مشاكل تقنية أخرى مثل بطء تدفق الأنترنت في معظم الأحيان. وهناك من الطلبة من يرجع السبب إلى عدم اهتمامه بالحصّة والمهم هو تسجيل حضوره.

وبالتالي فإن التعليم الرقمي يتطلب الالتزام بالمعايير والقواعد الأخلاقية التي تعمل على تعزيز التواصل العادل، لأن هذا النوع من التعليم لا يهدف إلى التواصل بالإكراه والقسر، وإنما يبحث عن كيفية التوصل إلى فهم الطلبة وتوافق متبادل بينهم وبين الأستاذ.

الجدول رقم (12) يوضح: اعتقاد أن التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ والطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	78	88.63%
لا	10	11.36%
المجموع	88	100%

يتضح من الجدول أعلاه رقم (12) أن نسبة 88.63% من المبحوثين يعتقدون أن التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ والطالب، في حين قدرت نسبة الإجابة بـ(لا) بـ 11.36%.

تبين معظم إجابات المبحوثين أن التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ والطالب لأنه يمكن من الوصول إلى المعرفة وتسهيل نشرها وتعميمها ومواكبة العصر الذي أصبحت فيه التكنولوجيا سريعة التطور والتدفق الهائل للمعلومات. بينما من أجابوا غير ذلك فإنهم يرجعون السبب إلى عدم وصول المعلومة وفهمها كما هو في الحصص العادية المباشرة وعدم قدرة الأستاذ على مراقبة ما إذا كان الطالب يستمع أو لا للإلقاء.

وعليه يعتبر الاتصال مهم في التعليم الرقمي لأنه هو العملية التي يتم من خلالها تحقيق التفاهم المتبادل بين الأستاذ والطالب ومنه يتحقق الفعل التواصلي.

الجدول رقم (13) يوضح: مساهمة التعليم الرقمي في التقييم في الامتحانات والواجبات الالكترونية بشكل فعال

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	75%
لا	21	23.86%
بدون إجابة	01	1.13%
المجموع	88	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (13) أن معظم الباحثين وبنسبة 75% يرون أن التعليم الرقمي يساهم في التقييم في الامتحانات والواجبات الالكترونية بشكل فعال، بينما نسبة 23.86% لا يرون ذلك، ونسبة 1.13% بدون إجابة. ويرجع رأي أغلبية الطلبة إلى أن التعليم الرقمي يساهم في التقييم الفعال للامتحانات والواجبات على اعتبار أنه يسمح بتعزيز الموضوعية والعدالة في التقييم وفقا لمعايير محددة وواضحة كما يوفر إمكانية توثيق وتتبع عملية التقييم بشكل شفاف، ويعتبر أيضا طريقة جديدة تساعد على التخلص من التوتر الذي يشعرون به في قاعات الدراسة. بينما لا يرى بقية الطلبة ذلك بسبب عدم امتلاكهم للحواسيب أو لهاتف محمول مناسب، بالإضافة إلى ما يواجهونه من مشكلات وعراقيل على مستوى المنصة خاصة فيما يتعلق برصد النقاط، وهناك من يراه لا يقدم مستوى الطلاب الحقيقي. نستنتج مما سبق أن وضوح عملية التقييم أمر مهم في البيئة التعليمية الرقمية وفي تحديد مستوى الطلاب ونجاحهم لأن فعالية تطبيقه يدل على فاعلية الاتصال والتواصل.

1-3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي: - يؤثر التعليم الرقمي على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماجستير علم الاجتماع على اختلاف تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة..

ولإثبات هذه الفرضية أو نفيها طرحنا على أفراد البحث مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (14) يوضح: طريقة تقديم الأستاذ المادة العلمية عبر منصة التعليم الرقمي

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
28.40%	25	صوت
71.59%	63	صوت و صورة
100%	88	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رقم (14) أن نسبة 71.59% من الباحثين أجابوا بأن الأستاذ يقدم المادة العلمية عبر منصة التعليم

الرقمي بواسطة الصوت والصورة، وبالمقابل 28.40% من أجابوا أن الأستاذ يقدم المادة العلمية عبر منصة التعليم الرقمي

بالصوت فقط.

يرجع استخدام معظم الأساتذة للصوت والصورة في تقديم المادة العلمية إلى تكوين وتدريب الأساتذة على طريقة الاستخدام واستيعابها، في حين اعتماد أساتذة آخرين على الصوت فقط بسبب عدم التمكن من الاستخدام وإلى مقاومة بعض الأساتذة ورفضهم للتعليم عبر الخط.

وعليه يتطلب التعليم الرقمي استخدام مختلف الأساليب التي تسمح بإيصال المادة العلمية من حيث المضمون والمحتوى إلى جميع الطلبة دون استثناء، وتحقيق التفاعل اللازم، لأن الغاية من الفضاء الرقمي ممارسة العملية التعليمية على أحسن وجه، واستخدام جميع السبل التي من شأنها تحقيق التواصل الفعلي الذي يحقق التفاهم.

الجدول رقم (15) يوضح: تقديم الأستاذ المادة التعليمية عبر منصة التعليم الرقمي بطرق حديثة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	56.90%
لا	30	34.09%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (15) أن أغلب المبحوثين وبنسبة 56.90% أجابوا بأن الأستاذ يقدم المادة التعليمية عبر منصة

التعليم الرقمي بطرق حديثة، بينما نسبة 34.09% أجابوا عكس ذلك.

يتبين من خلال النتائج السابقة أن معظم المبحوثين يقرون باستخدام الأساتذة لطرق حديثة في عرض المادة العلمية، والتي من أهمها حسب رأيهم تطبيق قوقل ميت، شاشات العرض، بالإضافة إلى وضع فيديوهات مصورة من طرف أستاذ الإحصاء. بينما يمكن توضيح عدم استخدام بقية الأساتذة للطرق الحديثة راجع إلى اختلاف الأستاذ القديم عن حديثي التوظيف، لأن الجدد يخضعون إلى تكوين مكثف يتضمن تعليمهم وتدريبهم كما أن معظمهم جيل التكنولوجيا إن صح التعبير.

ويمكن تفسير استخدام الأساتذة للطرق الحديثة في التعليم الرقمي كجزء لا يتجزأ من ذلك، باعتبار أن هذا النوع من التعليم هو بطبعه حديث ويقتضي تطبيق كل ما هو حديث لمواكبة التطورات العالمية. وعليه فإن معظم الأساتذة يسعون لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في نقل المعرفة العلمية التي تساعد على الشرح الذي يؤدي إلى التواصل والتفاعل بطريقة مرنة وفهم مشترك.

الجدول رقم (16) يوضح: تنوع الأساتذ من أساليب وطرق التدريس في عملية التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	42.04%
لا	51	57.95%
المجموع	88	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (16) أن نسبة 57.95% من المبحوثين لا يجدون تنوع من طرف الأستاذ في التعليم الرقمي، في حين 42.04% أكدوا على وجود تنوع في أساليب وطرق التدريس.

يرجع عدم تنوع معظم الأساتذة في أساليب وطرق التدريس إلى حداثة تطبيق هذا النوع من التعليم، كما أن معظمهم يكتفي بتنفيذ محتوى المقرر والاعتماد على الطرق التقليدية المعتادة بإضافة الجانب الإلكتروني، دون الاهتمام بتنوع الأداء والاعتقاد بأن هذه العمليات تستغرق وقت طويل ومجهود كبير.

إن محدودية الأساليب والطرق تدل على وجود انغلاق بالرغم من أن الفضاء الرقمي هو الفضاء الذي يعطي لجميع الفاعلين سواء أساتذة أو طلبة إمكانية التغيير والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، لأن الأساليب والطرق الحديثة للتدريس تتنوع وتختلف في البيئة الرقمية، كما تمنحهم أفكار جديدة من شأنها تعزز التواصل وتحسن من عملية التفاعل.

الجدول رقم (17) يوضح: قيام الأستاذ بعرض المادة العلمية عبر منصات التعليم الرقمي بطريقة واضحة ومنظمة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	85.22%
لا	13	14.77%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (17) أن نسبة الباحثين الذين أقرروا بأن الأستاذ يعرض المادة العلمية عبر منصات التعليم الرقمي بطريقة واضحة ومنظمة قدرت بـ 85.22% وهي الأكبر مقارنة بنسبة الباحثين الذين أقرروا بـ (لا) التي قدرت بـ 14.77%.

نستنتج من خلال المعطيات أن عرض المادة العلمية بشكل واضح ومنظم يجعل العملية التعليمية متقنة الأدوار وخالية من الارتجالية والعشوائية وبناء خطة درس ناجحة وفعالة تمكن من الفهم للجميع، ومن جهة أخرى تفتح مجالات لمشاركة ومناقشة الطلبة ومعرفة الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.

الجدول رقم (18) يوضح: اللغة التي يستخدمها الأستاذ في تقديم المادة العلمية

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
59.09%	52	العربية
7.95%	07	الإنجليزية
32.95%	29	اللغتين معا
100%	88	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رقم (18) أن نسبة 59.09% من الباحثين أجابوا أن اللغة التي يستخدمها الأستاذ في تقديم المادة العلمية هي العربية، ونسبة 7.95% أجابوا باستخدام الأستاذ في تقديم المادة العلمية للغة الإنجليزية، ونسبة 23.95% أجابوا باستخدام اللغتين معا.

نستنتج من النتائج أعلاه ان اللغة العربية هي الأكثر استخداما وهذا أمر طبيعي على أساس أننا مجتمع عربي ولغتنا الرسمية هي العربية، في حين نجد نسبة استخدام اللغتين والمزج بينهما من طرف الأساتذة والطلبة نسبة مشجعة نظرا إلى وقت تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي الذي يعتبر حديثا نوعا ما، وبالمقابل نجد استخدام اللغة الإنجليزية محتشما جدا وهذا راجع إلى طبيعة التكوين الأولي للطلبة وإلى تكوين الأساتذة أيضا الذي يعتمد على اللغة العربية كليا. فمن خلال اللغة يتمكن الأستاذ من وصف المادة التعليمية والتعبير عن مقاصدها.

وعليه تعتبر اللغة وسيلة وسلوكا اتصاليا بين الدوات، وهي التي تسمح بوجود حوار بين الأستاذ والطالب للوصول إلى الفهم المشترك بناء على ما تتضمنه من رموز وإشارات، فهي تسهل التواصل، وحسب "يورغن هابرماس" لا وجود للتفاهم دون حوار يقوم على اللغة التي يشترط أن تكون مفهومة بين الطرفين حتى لا يفشل التواصل والتفاعل.

الجدول رقم (19) يوضح: حرص الاستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال تقديم الحصص في عملية التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	80.68%
لا	17	19.13%
المجموع	88	100%

تظهر معطيات الجدول أعلاه رقم (19) حرص الأستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال الحصص في عملية التعليم الرقمي بحيث أن أغلب الطلبة وبنسبة 80.68% أفروا بذلك، في حين أن 19.13% من الباحثين أفروا بعدم حرص الأستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال الحصص في عملية التعليم الرقمي.

نلاحظ من خلال المعطيات أن حرص الأستاذ على مشاركة الطلبة يؤدي الى تعزيز التفاعل بين الطالب والأستاذ في الحصة التعليمية وإيصال المادة العلمية بطريقة تواصلية. كما يخلق شعورا بالشرعية والانتماء إلى الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (20) يوضح: استخدام التعليم الرقمي في عملية التعليم يسمح بزيادة تفاعل الطالب في الحصة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	85.22%
لا	12	13.63%
بدون إجابة	01	1.13%
المجموع	88	100%

توضح بيانات الجدول رقم (20) أن أغلب المبحوثين وبنسبة 85.22% يقرون أن التعليم الرقمي يسمح بزيادة تفاعل الطالب في الحصة، بينما أن نسبة 13.63% منهم أقرّوا عكس ذلك، في حين نسبة 1.13% بدون إجابة. نستنتج من القراءة الإحصائية أن زيادة تفاعل الطلبة مع الأساتذة في التعليم الرقمي هو نتيجة لطريقة وأسلوب الأستاذ في تقديم المادة العلمية وما يستخدمه من أساليب حديثة في عرضها مثلما تبين في النتائج السابقة والتي تجعل التعليم أكثر جاذبية وفعالية. بينما يرجع عدم زيادة تفاعل بقية الطلبة إلى عدم جديتهم أثناء تقديم الحصة وكذلك جهل البعض لاستخدام التكنولوجيا. وعليه فإن زيادة تفاعل الطالب في حصة التعليم الرقمي حسب رأي أغلبية المبحوثين يؤدي إلى توسيع الفهم واكتساب المعرف بشكل أحسن وأعمق، وتحفيز وتشجيع الطلاب على التعليم بشكل خلاق ومبتكر.

الجدول رقم (21) يوضح: استخدام التعليم الرقمي في عملية التعليم يزيد من معدل الانتباه والتركيز

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	80.68%
لا	15	17.04%
بدون إجابة	02	2.27%
المجموع	88	100%

يبين الجدول أعلاه رقم (21) أن نسبة 80.68% من المبحوثين أقرّوا بأن التعليم الرقمي يزيد في معدل الانتباه والتركيز وهي النسبة الأكبر مقارنة بنسبة 17.04% الذين أجابوا ب(لا)، ونسبة 2.27% بدون إجابة. ويرجع هذا لمشتتات خارجية وبسبب تشغيل عدة تطبيقات أو لأسباب تقنية.

فمن خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن التعليم الرقمي يزيد في معدل الانتباه والتركيز لدى الطلبة، ويرجع ذلك إلى الموارد التفاعلية التي يستخدمها الأستاذ والتي تشجع على المشاركة الفعالة والتي تؤدي بدورها إلى تبادل الأفكار والمعلومات وتعميق فهمهم وزيادة استيعابهم للمادة التعليمية، كما يرفع من عامل التحفيز.

الجدول رقم (22) يوضح: رد الأساتذة على الأسئلة والمناقشة عبر وسائط التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	90.90%
لا	08	9.09%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (22) أن نسبة 90.90% من الباحثين يرون أن الأساتذة يردون على الأسئلة والمناقشة

عبر وسائط التعليم الرقمي وهي النسبة الغالبة والأكثر مقارنة بالذين أجابوا غير ذلك والتي قدرت نسبتهم بـ 9.09%.

تدل نتائج الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة يتجاوزون مع أسئلة الطلبة، كما يشير ذلك إلى اهتمام معظم الأساتذة بالتواصل مع

طلبتهم في الفضاء الرقمي وجديتهم، وهو ما يزيد من ثقة الطلبة واستعدادهم للمشاركة وتفاعلهم.

إن طريقة المعاملة هذ تسهم بشكل كبير في التفاعل بين الأستاذ والطالب، حيث يرى العديد من العلماء أن العملية التعليمية

عملية منظمة تقوم على التواصل والتفاعل بين طرفيها مما يؤدي إلى بيئة أكثر ديناميكية وتعاون.

الجدول رقم (23) يوضح: تفضيل المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي التقليدي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	54.54%
لا	39	44.31%
بدون إجابة	01	1.13%
المجموع	88	100%

يبين الجدول أعلاه رقم (23) أن نسبة 54.54% من الباحثين أقرروا بتفضيل المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي

التقليدي، في حين من لا يفضلون التعليم الرقمي عن التقليدي نسبتهم قدرت بـ 44.31%، ونسبة 1.13% بدون إجابة.

ومنه نستنتج أن ارتفاع نسبة الطلبة الذين يفضلون المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي التقليدي يرجع إلى أن التعليم الرقمي يختصر الجهد والوقت ويسهل الاستعمال ومواكبة عالم ما بعد الحداثة وتزامن العلوم و المعرفة وتنوعها .ومن جهة أخرى نجد معظم طلبة الماستر من فئة الموظفين والتعليم الرقمي جد مناسب لهم لأنهم يستطيعون الحضور و التواصل حتى في فترات العمل .في حين أن نسبة المبحوثين غير المفضلين لذلك يرون أن هناك عدة أسباب تحد من فعالية التعليم الرقمي في ظل المعطيات الحقيقية المتوفرة في الجامعة كنقص التكوين والتأطير في استخدام تكنولوجيا المعلومات وكذلك غياب التجهيزات والتكنولوجيا الحديثة.

1-4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي: - هناك معوقات تعترض الطالب في عملية التعليم الرقمي في البيئة التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علم الاجتماع على اختلاف تخصصاتهم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ولإثبات هذه الفرضية أو نفيها طرحنا على أفراد البحث مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (24) يوضح: توفير الجامعة الاتصال عن طريق الانترنت من أجل الولوج الى الحصص التعليمية

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
29.54%	26	نعم
70.45%	62	لا
100%	88	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رقم (24) أن معظم المبحوثين وبنسبة 70.45% يؤكدون على أن الجامعة لا توفر الاتصال عن طريق الانترنت من أجل الولوج إلى الحصص التعليمية، بينما 29.54%، أكدوا على أن الجامعة توفر لهم الانترنت لمتابعة الحصص التعليمية عبر الخط.

يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن الجامعة لا توفر الانترنت لمتابعة مختلف الحصص المرجحة عبر الخط حسب رأي أغلبية الطلبة، بينما هناك من أجاب العكس وذلك بسبب إمكانية تفعيل الدخول إلى شبكة الانترنت عن طريق هواتفهم المحمولة.

إن اختلاف آراء الطلبة يدل على عدم معرفة أغلبهم بأن هناك إمكانية تفعيل الاستفادة من تدفق شبكة الانترنت، ومنه نستنتج أن الجامعة تسعى إلى تطبيق التعليم الرقمي، بينما يواجه العديد من الطلبة صعوبة في الالتحاق بالدروس عبر الخط، خاصة الطلبة

الذين يدرسون حضوريا في مقياس أخرى بذات اليوم مما ينعكس بالسلب على وظيفة التعليم التي هي من أهم الركائز والأهداف التي تسمو جامعة قاصدي مرباح ورقلة إلى بلوغها. مما يؤثر كذلك بالسلب على الإنتاج العلمي ونشر المعرفة. وعليه يجب أن تتضمن سياسة تطبيق التعليم الرقمي الوضوح في طريقة تسيير هذا النوع من التعليم، وعدم الوقوع في التناقض، وهو ما يعبر على افتقاد العقلانية بسبب عدم توفر نفس الفرص.

الجدول رقم (25) يوضح: سهولة الولوج لمنصات التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	73	82.95%
لا	15	17.04%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (25) أن معظم الباحثين وبنسبة 82.95 % يقرون بسهولة الولوج لمنصات التعليم

الرقمي، في حين نسبة من يجدون صعوبة في الولوج قدرت نسبتهم بـ 17.04%.

ومن خلال المعطيات نستنتج أن سهولة الولوج بالنسبة لمعظم الطلبة راجع للدراية الكافية باستخدام المنصة واستخدام الوسائل والتجهيزات الالكترونية الجيدة كالحاسوب... الخ وكيفية التعامل معها، وكذلك تدفق شبكة الانترنت بشكل جيد في سكناتهم

يكسب عامل الراحة في استخدام المنصة، أما الطلبة الذين وجدوا صعوبة في الولوج الى المنصة فهذا بسبب صعوبة تسجيل

الدخول وعدم امتلاك الوسائل الالكترونية اللازمة، وقلة تدفق الانترنت مما يصعب تصفح المنصة خاصة القاطنين في المناطق النائية

وكذلك بسبب المشاكل التقنية. إن سهولة ولوج معظم الطلبة إلى المنصات التعليمية يعد مؤشرا إيجابيا لاستمرارية التعليم الرقمي.

الجدول رقم (26) يوضح: توفير التعليم الرقمي للدروس بشكل منتظم وواضح

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	68	77.25%
لا	20	22.72%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (26) أن نسبة 77.25% من المبحوثين أجابوا بأن التعليم الرقمي يوفر الدروس بشكل منتظم وواضح، في حين أن نسبة 22.72% أجابوا عكس ذلك.

نستنتج مما سبق أن معظم المبحوثين يؤكدون على توفير التعليم الرقمي للدروس بشكل منتظم وواضح. ويرجع ذلك إلى جهود وحرص الأساتذة على تنزيل الدروس بشكل مرتب وفي وقت محدد والجدية في العمل. أما المجهين بالعكس فمن الممكن أنهم وجدوا صعوبة في قراءة وفهم الدروس وتنزيلها بسبب تحميلها في ملف واحد غير منفصلة وعدم تنزيلها في وقت ثابت أو إلى وجود خلل في تسجيلهم بالمنصة. إن جدية الأساتذة واعتراف الطلبة بذلك يدل على التفاهم المشترك حول التعليم في الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (27) يوضح: استخدام الأستاذ لغة واضحة في شرح المادة التعليمية عبر منصات التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	85	96.59%
لا	03	3.40%
المجموع	88	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم (27) أن نسبة 96.59% من المبحوثين أقرروا أن الأستاذ يستخدم لغة واضحة في شرح المادة التعليمية عبر منصات التعليم الرقمي، في حين الإجابة بـ(لا) قدرت بنسبة 3.40%. بناء على القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن لغة الأساتذة واضحة في شرح مختلف الدروس عبر الخط، وهو ما يدل على وجود تواصل قوي وتفاهم واتفق واضح بين مختلف الذوات، طلبة وأساتذة، وهذا ما يعبر عنه هابرماس بالفعل التواصلية العقلانية. لأن استخدام اللغة الواضحة يعزز فهم الآخرين وبالتالي يساعد في التواصل بشكل فعال، فالشرح الذي يقدمه الأستاذ للمادة العلمية بلغة واضحة هو أساس من العناصر التي تتوقف عليهم نجاح العملية التعليمية.

الجدول رقم (28) يوضح: قيام الجامعة بدورات تكوينية وتوجيهية حول طريقة استخدام منصة التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	32.95%
لا	59	67.04%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (28) أن نسبة 67.04% من الباحثين يقرون بعدم وجود دورات تكوينية وتوجيهية حول طريقة استخدام منصة التعليم الرقمي، بينما 32.95% من الباحثين أجابوا عكس ذلك.

نستنتج مما سبق أن معظم الباحثين يؤكدون على عدم وجود دورات تكوينية وتوجيهية من طرف الجامعة حول استخدام الفضاء الرقمي، وهذا ما يجعل العملية التعليمية الرقمية صعبة وعسيرة للكثير من الطلبة مما يؤدي إلى الإحساس بعدم المساواة والعدالة لبعض منهم، واللامبالاة للبعض الآخر. وبالتالي يتوجب على الجامعة تدارك الصعوبات والنقائص لبلوغ الأهداف المنشودة.

الجدول رقم (29) يوضح: اعتقاد أن نقص الاتصال الوجيه في بيئة التعليم الرقمية يؤثر على قدرة التواصل

بفعالية مع الأساتذة والزملاء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	87.5%
لا	11	12.5%
المجموع	88	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (29) أن نسبة 87.5% من الباحثين أقرروا أن نقص الاتصال الوجيه في بيئة التعليم الرقمية يؤثر على قدرة التواصل بفعالية مع الأساتذة والزملاء، في حين أن نسبة 12.5% يرون عكس ذلك.

وعليه نستنتج أن الاتصال الوجيه مهم في العملية التعليمية لأنه يساهم في تجنب العديد من المشاكل التي قد تطرأ نتيجة عدم التواجد في نفس المكان، ومن جهة أخرى يعتبر التعليم الرقمي سمة العصر الحالي وأهم متطلباته لسد فجوة من الفجوات التي تترك الدول النامية. كما يمكن لهذا النوع من التعليم تنمية وتطوير مهارات الطلبة سواء كانت تتعلق بالجانب المادي أو من جانب تحقيق التواصل والتعامل مع الآخرين وهو أساس العملية التعليمية الجيدة في البيئة الرقمية.

الجدول رقم (30) يوضح: تأثير التعليم الرقمي على مستوى الاندماج في المجتمع الدراسي الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	70.45%
لا	26	29.54%
المجموع	88	100%

يبين الجدول أعلاه رقم (30) أن نسبة 70.45% من المبحوثين أجابوا أن التعليم الرقمي يؤثر على مستوى الاندماج في المجتمع الدراسي الرقمي، مقابل 29.54%. من الطلبة أجابوا عكس ذلك. نستنتج من المعطيات أعلاه أن معظم الطلبة يجمعون على أنه هناك تأثير للتعليم الرقمي على مستوى اندماجهم في الفضاء التعليمي الرقمي. فهو يساهم في انفتاحهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية واكتساب العديد من المهارات التي تساعدهم على خوض نفس التجربة عالميا في حالة توفر الفرص، فهو حقق العديد من المزايا التي يمكن أن تحقق التعليم الإيجابي.

الجدول رقم (31) يوضح: الصعوبات التي واجهت الطالب في التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف شبكة الانترنت	64	68.18%
عدم توفر شبكة الانترنت	15	17.04%
نقص التكوين والتدريب	02	2.27%
استخدام الأستاذ الصوت دون الصورة	03	3.40%
بدون إجابة	04	4.54%
المجموع	88	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (31) الصعوبات التي واجهت الطالب في التعليم الرقمي، حيث يعتبر ضعف شبكة الانترنت هو أكبر صعوبة وهذا ما أكدته نسبة 68.18%، ثم صعوبة عدم توفر الانترنت بنسبة 17.04%، وتليها نسبة 4.54% ممن امتنعوا عن الإجابة، وبعدها تأتي صعوبة استخدام الأستاذ الصوت دون الصورة بنسبة 3.40%، وفي الأخير نقص التكوين والتدريب بنسبة 2.27%.

رغم النظرة الإيجابية لمعظم الطلبة حول تجربة التعليم الرقمي، إلا أن معظمهم يواجهون صعوبات مختلفة في الاستفادة منه، والصعوبة التي أخذت حصة الأسد هي ضعف شبكة الانترنت، وعليه تبني التعليم الرقمي كأولوية في التكوين الجامعي يتطلب تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن تؤثر سلبا، وعلى العملية الاتصالية التي تعتبر محور هذا التعليم.

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:

بعد تحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- بينت الدراسة أن معظم أفراد البحث هم إناث بنسبة 75% وهذا راجع الى حجم عدد الطلاب المتدربين فجنس الاناث أكبر من عدد الذكور في أغلب التخصصات في علم الاجتماع.
- كما أظهرت أن غالبية أفراد البحث تتراوح أعمارهم من 21 سنة الى 25 سنة بنسبة 65.90% إلى أن هؤلاء الطلبة هم في السن الطبيعية التي تسمح لهم بالانتقال إلى طور الماستر بطريقة آلية بعد حصوله على شهادة الليسانس.
- كما بينت الدراسة أن معظم أفراد البحث لديهم مستوى الثانية ماستر بنسبة 65.90%، في حين قدرت نسبة مستوى أولى ماستر بـ 34.10% كون أن طلبة السنة الثانية هم بصدد انجاز مذكرة التخرج وهم على دراية أكثر بأهمية الإجابة على الاستبيان.
- وأظهرت الدراسة أيضا أن معظم المبحوثين من تخصص علم الاجتماع والاتصال وذلك بنسبة 47.72% مقارنة بالتخصصين الآخرين حيث قدرت نسبة تخصص علم الاجتماع التربوية بـ 21.59%، ونسبة تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل قدرت بـ 30.68%، وهذا راجع إلى انتمائنا لذات التخصص، كما تلعب علاقات الزمالة والصدقة دورا مهما في الاستجابة للإجابة على الأسئلة.

2-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

من خلال تحليل الأجوبة الخاصة بأسئلة الفرضية الجزئية الأولى تبين لنا أن:

- معظم الباحثين وبنسبة 61.36% يدرسون مادتين في التعليم الرقمي ومعظمها محاضرات وذلك بنسبة 54.54%.
- كما تبين أن معظم أفراد البحث يمتلكون حساب في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع الجامعي وذلك بنسبة 87.5%، كما صرح معظم الباحثين و بنسبة 80.68% أنهم يتلقون تبليغ من الأستاذ بوقت الحصة وطريقة القائها عبر منصة التعليم الرقمي رغم ثبات وقت الحصة على منصة موودل، ونفس النسبة صرحت باستفادتهم من حصة تمهيدية من طرف الأساتذة لإلقاء المادة العلمية في عملية التعليم الرقمي.

- كما تبين أن الأستاذ يخصص جزءا من وقته لإرشاد وتوجيه الطالب في عملية التعليم الرقمي وهذا ما صرح به 73.86% منهم، وتبين ان جل الباحثين يرون أن عملية التعليم الرقمي عملت على تعزيز توصيل المادة العلمية للطالب وسهلت عليهم عملية الاتصال باختصار الوقت وذلك بنسبة 65.90%.

- تبين كذلك ان التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ والطالب حسب رأي أغلبية الباحثين التي بلغت نسبتهم 88.63% فهو يساهم في التقييم في الامتحانات والواجبات الالكترونية بشكل فعال بناء على ما صرح به 75% من الطلبة.
وعليه تدل تصريحات الطلبة وإجماعهم على نفس الرأي في مختلف الإجابات أن هناك اتفاق مشترك بين مختلف الذوات على مرونة الفضاء التعليمي الرقمي، فهو يساهم في بناء مختلف للذات وتجاوز المعنى الضيق لها، فهم يشكلون نسيجاً من الذوات المتواصلة مما يدل على وجود فعل تواصلي ظاهر بين الطلبة والأساتذة. وتأسيساً على ما سبق فإن التعليم الرقمي يؤثر على التواصل بين الأستاذ والطالب بالإيجاب.

2-3- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

من خلال عرضنا وتحليلنا للمعطيات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية تبين أن:

-معظم الأستاذ يقدمون المادة العلمية عبر منصة التعليم الرقمي بواسطة الصوت والصورة وهذا ما أدلى به معظم الباحثين بنسبة 71.59%.

- كما يعتمد معظم الأساتذة على الطرق الحديثة بنفي تقديم مختلف المواد عبر الخط مل شاشات العرض وقول ميث وغيرها من الطرق وهذا ما صرح به 65.90% من الطلبة.

-وتبين أيضا أن الأستاذ يعرض المادة العلمية عبر منصات التعليم الرقمي بطريقة واضحة ومنظمة بوهذا حسب رأي أغلبية الطلبة التي قدرت نسبتهم بـ 85.22%، واللغة التي يستخدمها الأستاذ في تقديم المادة العلمية هي اللغة العربية مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى وهذا ما أكدته بنسبة 59.09% من المبحوثين.

-كما يحرص الأستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال الحصص في عملية التعليم الرقمي وهذا ما أكدته بنسبة 80.68% من المبحوثين، مما يساهم ذلك في زيادة تفاعلهم في الحصة حسب ما صرح به الأغلبية منهم والتي قدرت نسبتهم بـ 85.22%.
-وبينت الدراسة أن 80.68% من المبحوثين صرحوا بأن التعليم الرقمي يزيد في معدل الانتباه والتركيز، كما صرح 90.90% من المبحوثين أن الأستاذة يردون على الأسئلة والمناقشة عبر وسائط التعليم الرقمي. وهذا ما جعل معظم المبحوثين وبنسبة 54.54% يفضلون المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي التقليدي.

بناء على إجابات المبحوثين يتبين أن الفضاء التعليمي الرقمي يسمح بتبادل المعلومات والأفكار من خلال التواصل بين الأستاذ والطالب كذوات واعية عن طريق مختلف الأساليب والطرق، وباستخدام لغة واضحة ومشاركة تسمح لهم بالتعبير عن مقاصدهم مما يترتب عنها التفاهم والتفاعل بينهم.

4-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة، توصلنا إلى:

-أظهرت النتائج أن هناك اختلاف في آراء الطلبة حول توفير الجامعة الاتصال عن طريق الانترنت من أجل الولوج إلى الحصص التعليمية من عدمه، إلا أن أكبر نسبة من المبحوثين والتي قدرت بـ 70.45% أكدوا على عدم توفرها مقابل 29.54% منهم أكدوا على وجودها مما يدل على عدم التأكد من ذلك لكلا الطرفين.

-وأظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يجدون سهولة في الولوج إلى منصات التعليم الرقمي وذلك بنسبة 82.95% ولهم الدراية الكافية حول استخدامها.

-كما بينت النتائج أن التعليم الرقمي يسمح بتوفير الدروس بشكل منتظم وواضح حسب وجهة نظر أغلب المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ 77.25%.

-ومن جانب آخر بينت الدراسة حسب ما صرح به معظم المبحوثين أن نسبة 67.04% من إجابات المبحوثين أكدوا على عدم وجود دورات تكوينية وتوجيهية حول طريقة استخدام منصة التعليم الرقمي من طرف الجامعة.

-وتبين كذلك أن نقص الاتصال الوجيه في بيئة التعليم الرقمية يؤثر على قدرة التواصل بفعالية مع الأساتذة والزملاء حسب رأي أغلبهم والتي قدرت نسبتهم بـ 87.5% رغم نظرهم الإيجابية للتعليم الرقمي.

-بالإضافة إلى ذلك هناك صعوبات واجهت الطالب في عملية التعليم الرقمي حسب ما صرح به المبحوثين، ومن بين هذه الصعوبات ضعف شبكة الانترنت كأول صعوبة حسب ما أكده 68.18% منهم، وعدم توفر الانترنت حسب رأي 17.04% منهم، بالإضافة الى صعوبات أخرى كنقص التكوين بنسبة 2.27%، واستخدام الأستاذ الصوت دون صورة أثناء تقديم الحصص بنسبة 3.40%.

بعد تحليل نتائج الفرضية الثالثة تبين أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة في ظل التعليم الرقمي وكلها ترتبط بالجانب التقني المادي مما يؤثر على العملية الاتصالية.

ثالثا: عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

-نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى، أن للتعليم الرقمي أثر على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية، وهو ما يتفق مع دراسة " عبد الرزاق الدليمي والدكتور أحمد بن حمدان "، حول "تكنولوجيا الاتصال الرقمي وتطوير العملية الاتصالية في التعليم"، حيث توصلت بأن نماذج الاتصال ليست معقدة بما فيه الكفاية لالتقاط كل ما يحدث حقا في لقاء التواصل، ولكنها يمكن أن تساعدنا في فحص الخطوات المختلفة في العملية من أجل فهم اتصالاتنا وتواصل الآخرين بشكل أفضل.

-نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال مؤشرات الفرضية الجزئية الثانية، أن للتعليم الرقمي أثر على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية، وهو ما يتفق مع دراسة "محمد نجيب سويقات"، حول «دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة» حيث توصلت إلى أن وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي للأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وأن هذه الأخيرة تركز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي.

-نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال مؤشرات الفرضية الجزئية الثالثة، أن هناك معوقات تعترض التعليم الرقمي في البيئة التعليمية من وجهة نظر الطالب، وهو ما يتفق مع دراسة " حليمة الزاحي"، حول "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية

مقومات التجسيد وعوائق التطبيق "حيث توصلت الدراسة إلى أن نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة 20أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.

الاستنتاج العام للدراسة:

-بعد تحليل و مناقشة الفرضيات الجزئية لهذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة والتي يمكن حصرها فيما يلي :

➤ تبين أن أغلب المواد التعليمية الرقمية التي تدرس محاضرات مقارنة بالأعمال الموجهة. كما يمتلك أغلب الباحثين حسابات في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة، بالإضافة إلى كل الإجراءات اللازمة لتحقيق التواصل بين مختلف الذوات الفاعلة -طلبة وأساتذة- بكل سهولة وأريحية. وبالتالي فإنه "يؤثر التعليم الرقمي على التواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية".

➤ وتبين أن في التعليم الرقمي يقدم الأستاذ المادة العلمية بطرق حديثة وجذابة وبتنوع أساليب وطرق التدريس مما أدى ذلك إلى خلق بيئة تسمح بطرح الأسئلة والمناقشة أثناء تقديم الحصة والوصول إلى الفهم المشترك، حيث لعبت اللغة دورا محوريا إلى جانب ذلك تحقيق التفاعل الإيجابي. وعليه "يؤثر التعليم الرقمي على التفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية".

➤ بالرغم من الأهمية الكبيرة التي توليها وزارة التعليم العالي عامة والجامعة الجزائرية خاصة للتعليم الرقمي إلا أن بعض الصعوبات التي تعترض الولوج إلى الحصص التعليمية، مثل غياب التكوينات في مجال البرمجيات وضعف شبكة الانترنت واستخدام الأستاذ الصوت دون الصورة أثناء إلقاء الحصة، تعتبر كلها معوقات تقنية مادية ذات تأثير على حسن سير عملية التعليم الرقمي في البيئة التعليمية. ومنه فإن "هناك معوقات تعترض الطالب في عملية التعليم الرقمي في البيئة التعليمية من وجهة نظر الطالب".

التوصيات:

من خلال أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها نوصي بما يلي:

- تدارك ومناقشة أسباب عوز عملية التعليم الرقمي في المسار التعليمي للطلاب والأساتذ.
- توفير حاجيات ومتطلبات التعليم الرقمي خصوصا الأجهزة والانترنت.
- العمل على التحسين المستمر لعملية التعليم الرقمي.
- ضرورة النظر في البرامج ومتطلبات الواقع.
- اجراء الدراسات والأبحاث حول العملية الاتصالية في بيئة التعليم الرقمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي والتي ربما يترتب عنها نتائج مختلفة.

الاقتراحات:

بناء على التوصيات السابقة نقترح دراسة المواضيع التالية:

- اجراء دورات تكوينية وتدريبية بالجامعة لتزويد الطلبة بالمهارات العملية في استخدام منصات التعليم الرقمي.
- فتح فضاءات خاصة لمناقشة العوائق التي تعترض الطلبة في مجال التعليم الرقمي.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والدول النامية التي نجحت في تطبيق هذا النوع من التعليم خاصة "ماليزيا" و"الامارات" في شكل ملتقيات وندوات.

الختمة

بعد دراستنا لموضوع أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية اتضح أن هذا الموضوع يحظى بأهمية عالمية نظرا لما يتميز به التعليم الرقمي من خصائص ومميزات تدل على مرحلة جديدة و مجتمع جديد مغاير للمراحل السابقة .لأن التعليم الرقمي هو من أهم مظاهر المجتمع الحالي الذي عبر عنه العديد من العلماء مثل توفلر ودانيال بيل بمصطلحات مختلفة تحدف في أغلب الأحيان إلى ذات المعنى ،مثل الموجة الثالثة ،ومجتمع ما بعد الحداثة ،ومجتمع المعلومات ... وغيرها من المصطلحات التي تلفت انتباهنا إلى تغير واضح على مستوى التواصل بين الأفراد وما ينتج عنه من تفاعل في بيئة متغيرة .

وعليه فإن جامعة قاصدي مرباح ورقلة مثلها مثل مختلف مؤسسات التعليم العالي، سواء على مستوى العالم أو المستوى الوطني، تولي أهمية واضحة للتعليم الرقمي، وتسعى جاهدة إلى جعله جزء لا يتجزأ من التكوين الجامعي، ويظهر ذلك في اسناد العديد من المقاييس الاستكشافية والأفقية التي أصبحت تدرس خارج أسوار الجامعة متجاوزة بذلك ثنائية الزمان والمكان. وبناء على دراستنا هذه بينت النتائج أن التعليم الرقمي له أثر واضح على العملية الاتصالية بالبيئة التعليمية الجامعية، نظرا لما يوفره من أساليب وطرق حديثة بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، والتي أدت إلى تغيير طرق اكتساب العلوم والمعارف، والذي أدى بدوره إلى تغيير طرق التواصل والتفاعل بين الأستاذ والطالب .

ومن جهة أخرى يعترض هذا النوع من التعليم وما يرتبط به من عملية اتصالية بعض الصعوبات والمعوقات التقنية المادية خاصة، والتي تعتبر من أهم المؤشرات التي يقاس على أساسها هذا النوع من التعليم. ومنه يجب النظر في الحلول التي تتفق مع المقدرات المادية والبشرية التي تحوز عليها البيئة التعليمية.

وفي الختام يمكن لهذا البحث أن يكون مرحلة بداية لمواضيع بحث مستقبلية في علم الاجتماع الاتصال أو علوم أخرى قريبة من التخصص.

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

- 01- أبو النور حمدي أبو النور حسن. (2012). *يورجين هابرماس الأخلاق والتواصل*. بيروت: التنوير للطباعة والنشر و التوزيع.
- 02- حيدر حاتم فالح العجرش. (2017). *التعليم الالكتروني رؤية معاصرة* (الطبعة الأولى). مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- 03- سعدية الاحمري. (2015). *التعليم الالكتروني ماجستير تقنيات تعليم*. وزارة التربية .
- 04- سيف الاسلام سعد عمر. (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية* (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.
- 05- عبد الرزاق أمين أبو شعر. (1997). *العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية*. الادارة العامة للبحوث.
- 06- عبد الكاشف، علي بن عمر. د.ت. *النظريات الاجتماعية والاتجاهات والمذاهب الكلاسيكية المعاصرة*.
- 07- علي إبراهيم علي عبيدو. (2014). *جودة البحث العلمي (الاخلاقيات -المنهجية- الاشراف)* كتابة الرسائل والبحوث العلمية (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- 08- علي عبد الرزاق جبلي. (2003). *الاتجاهات الاساسية في نظرية علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.
- 09- عماد فاروق محمد صالح. (2010). *الاتصال الانساني في الخدمة الاجتماعية*. دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 10- غريب عبد السميع غريب. (2002). *الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- 11- كيت أورتون جونسون ونيك بريور. (2021). *علم الاجتماع الرقمي منظورات نقدية*. ترجمة هاني خميس أحمد عبده. الكويت: عالم المعرفة.
- 12- مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة. (2016). *البحث العلمي مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضة* (الطبعة الأولى) بغداد: صفر واحد للطباعة و الإعلان.
- 13- مصطفى خلف عبد الجواد. (2008). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

14-موريس أنجرس. (2004-2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية* (الطبعة الثانية). الجزائر: دار القصبة للنشر.

15-نادية سعيد عيشور. (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. الجزائر: حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

المعاجم والقواميس:

16-ابن منظور. (2008). *لسان العرب الجزء الاول (الجزء الأول)*. دار الابحاث.

17-أحمد زكي بدوي. (2009). *معجم العلوم الاجتماعية*.

18-بدر الدين بن تريدي. (2010). *قاموس التربية الحديث عربي-انجليزي-فرنسي*. دار راجعي للنشر و الطباعة.

19-حسن شحاتة، و زينب النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي-انجليزي، انجليزي عربي* (المجلد الأول). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

20-مجمدي عزيز ابراهيم. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم* (المجلد الأول). القاهرة: عالم الكتب.

21- محمد حمدان. (2007). *معجم مصطلحات التربية و التعليم* (الطبعة الأولى). دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.

22-محمد جمال الفار. (2014). *معجم المصطلحات الاعلامية أول معجم شامل في كل المصطلحات الاعلامية المتداولة في العالم و تعريفاتها*. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.

23-محمد مرتضي الحسيني الزبيدي. (2011). *تاج العروس من جواهر القاموس* (المجلد الأول). الجزائر: دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع.

24-مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني. (2008). *المغيث معجم قانون تكنولوجيات الاعلام و الاتصال عربي - فرنسي-انجليزي* (المجلد الأول).

25-مي عبد الله. (2014). *المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام و الاتصال*. بيروت: دار النهضة العربية.

المجلات:

- 26- جامعة قاصدي مرباح ورقلة. (2019). *حصيلة النشاطات البيداغوجية و العلمية و الادارية* . ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- 27- شويه بوجمعة، أحمد شناتي، و محمد العماري. (2011). *دور البيئة التعليمية في تنمية قدرة التفكير الابداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية و الرياضة* . صفحة 18.
- 28- مصلح الحارثي. (2023). *البيئة التعليمية وشغف التعليم*. الرياض.
- 29- نادية سريجي وآخرون. (2020). *النظرية التواصلية لدى هابرماس "فيلسوف النقد والتواصل"*. حكمة.
- 30- نايف علي صالح الابرط، و مبروك محمد عبده النهمي . (2023). *أثر البيئة التعليمية على الصحة النفسية لدى طلبة معهد التعليم المستمر برادع وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة جامعة البيضاء.

الملاحق

ملحق رقم 01:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمقراطية

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

استمارة بحث حول موضوع:

أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية

(دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع والديمقراطية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال.

تحية طيبة

في إطار اعداد مذكرة الماستر حول موضوع "أثر التعليم الرقمي على العملية الاتصالية في البيئة التعليمية" نضع هذا

الاستبيان بين أيديكم من أجل استطلاع آرائكم واستقاء المعلومات التي تخدم موضوع دراستنا ونلتمس منكم الإجابة عليه بكل

مصادقية حفاظا على الأمانة العلمية وذلك بوضع علامة (X) في الخيار المناسب. مع العلم أن هذه المعلومات لن تستخدم الا

لغرض البحث العلمي. تقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

اشراف الأستاذة :

من اعداد الطالبة:

حماني فضيلة

بورحلاوي سعيدة

السنة الدراسية: 2024/2023

*المحور الأول: البيانات الشخصية:

(1)-الجنس: ذكر: أنثى:

(2)-السن:

(3)- المستوى التعليمي: أولى ماستر: ثانية ماستر:

(4)- التخصص: علم الاجتماع التربية علم اجتماع التنظيم والعمل علم الاجتماع الاتصال

*المحور الثاني: التعليم الرقمي والتواصل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية:

(5)- ما هو عدد المواد التعليمية الرقمية التي تدرسها؟

(6)-هل المواد التعليمية الرقمية التي تدرسها؟

محاضرات أعمال موجهة أخرى أذكرها:

(7)- هل تملك حساب في منصة التعليم الرقمي التي يتيحها الموقع التعليمي للجامعة؟

نعم لا

-إذا كانت الإجابة — (لا) فكيف يتم الولوج الى منصة التعليم الرقمي؟

(8)-هل يبلغكم الأستاذ بوقت الحصة وطريقة القائها عبر منصة التعليم الرقمي؟

نعم لا

(9)- هل قدم الأساتذة حصة تمهيدية لإلقاء المادة التعليمية في عملية التعليم الرقمي؟

نعم لا

(10)-هل يخصص الأستاذ جزءا من وقته لإرشاد وتوجيه الطالب في عملية التعليم الرقمي؟

نعم لا

(11)- هل ترى أن أرضية التعليم الرقمي عملت على تعزيز توصيل المادة العلمية للطالب؟

نعم لا

-في كلا الحالتين كيف ذلك:

.....

.....

12)-هل تعتقد أن التعليم الرقمي عملية اتصال بين الأستاذ والطالب؟

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بـ (لا) لماذا؟

.....

.....

13)-هل يساهم التعليم الرقمي في التقييم في الامتحانات والواجبات الالكترونية بشكل فعال؟

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بـ (لا) لماذا؟

.....

*المحور الثالث: التعليم الرقمي والتفاعل بين الأستاذ والطالب في البيئة التعليمية:

14)-كيف يقدم الأستاذ المادة العلمية عبر منصة التعليم الرقمي؟

الصوت الصوت والصورة

15)-هل يقدم الأستاذ المادة التعليمية عبر منصة التعليم الرقمي بطرق حديثة؟

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أذكر هذه الطرق الحديثة:

.....

16)-هل ينوع الأستاذ من أساليب وطرق التدريس في عملية التعليم الرقمي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أذكر هذه الأساليب:

17)- هل يقوم الأستاذ بعرض المادة العلمية عبر منصات التعليم الرقمي بطريقة واضحة ومنظمة؟

نعم لا

18)- ماهي اللغة التي يستخدمها الأستاذ في تقديم المادة العلمية:

العربية الإنجليزية اللغتين معا

19)- هل يحرص الاستاذ على مشاركة جميع الطلبة خلال تقديم الحصة في عملية التعليم الرقمي؟

نعم لا

20)- هل يسمح التعليم الرقمي بزيادة تفاعل الطالب في الحصة؟

نعم لا

- إذا كانت بـ (لا) لماذا؟

21)- هل يزيد التعليم الرقمي في معدل انتباهك وتركيزك؟

نعم لا

- إذا كانت بـ (لا) لماذا؟

22)- هل يرد الأساتذة على الأسئلة والمناقشة عبر وسائط التعليم الرقمي؟

نعم لا

23)- هل تفضل المحتوى التعليمي الرقمي على المحتوى التعليمي التقليدي؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) لماذا؟

*المحور الرابع: معوقات التعليم الرقمي في البيئة التعليمية:

24)-هل توفر لك الجامعة الاتصال عن طريق الانترنت من أجل الولوج الى الحصص التعليمية؟

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بـ (لا) كيف يتم التواصل مع الأستاذ؟

.....

25)-هل منصات التعليم الرقمي سهلة الولوج؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (لا) ماهو السبب؟

.....

26)-هل التعليم الرقمي يوفر الدروس بشكل منتظم وواضح؟

نعم لا

27)هل يستخدم الأستاذ لغة واضحة في شرح المادة التعليمية عبر منصات التعليم الرقمي؟

نعم لا

28)-هل تقوم الجامعة بدورات تكوينية وتوجيهية حول طريقة استخدام منصة التعليم الرقمي؟

نعم لا

29)-هل تعتقد أن نقص الاتصال الوجيه في بيئة التعليم الرقمية يؤثر على قدرتك على التواصل بفعالية مع الأساتذة والزملاء؟

نعم لا

30)-هل يؤثر التعليم الرقمي على مستوى اندماجك في المجتمع الدراسي الرقمي؟

نعم لا

31- ماهي الصعوبات التي واجهتك في التعليم الرقمي؟

.....

.....

.....